

MICROFILMED BY BYU

AT: COPTIC MUSEUM, OLD CAIRO

OPERATOR
STEVE BALDRIDGE

REDUCTION X
24

DATE FILMED
3 MAY 1987

LIGHT METER SETTING
22

FILM EMULSION NUMBER
86360239

FILM UNIT SER. NO.
HRP 51568

PROJECT NUMBER
GPT 002A

ROLL NUMBER
7

SIMAIKA
SERIAL NO. 73
CALL NO. 295 THEO

TITLE OF RECORD
MUSEUM REGISTER
NEW NO. 100
OLD NO. 1342

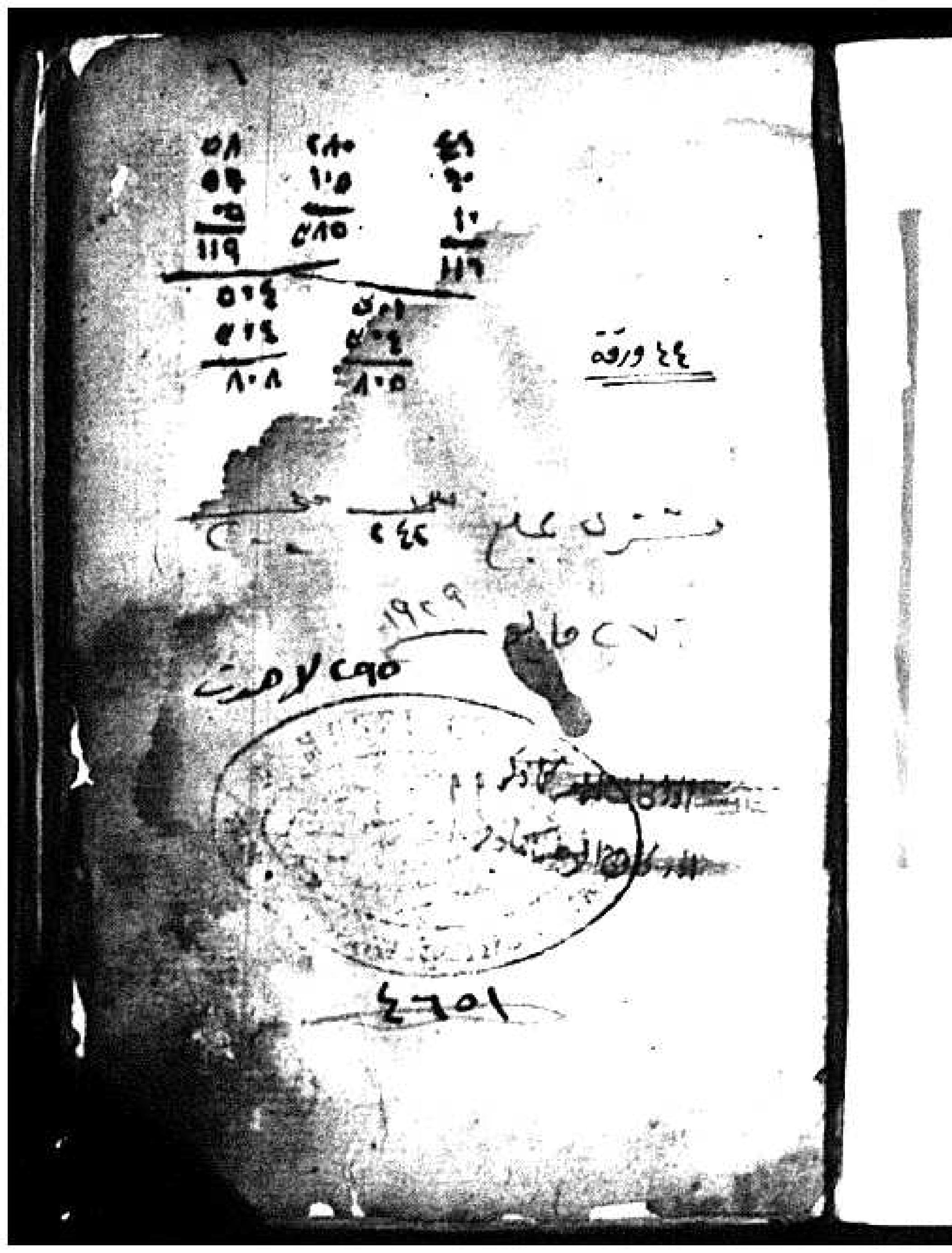
ITEM



مجادله بين الراهب جرجس
السمعاني وبين ثلاثه من المسلمين
بحضرة الامير الملك المستنصر في امارة
الملك الظاهر غازي بن يوسف
بن ايوب الصلاحي بمدينة حلب
العربيه . القرن الثالث عشر
عدد اوراقه ٤٦ ورقه

مسائل جدل

[illegible]



Whole Volume

Water Damage

بسم الله الخالق الحي الناطق نبتدي بعون الله
تعالى بنسخ مخاطرة جدلية جرت بين الراهب جرجي
وبين ثلاث نفر من المسلمين فيعد ولم يحضره كلام الحكما
بالمجلس المشهور دما جرى بينهم من الخطاب في امارة الملك
الظاهر غازي ابن يوسف ابن ايوب الصلاحي على
الاسلام بمدينة حلب الشامية وصاحب مدينة انطاكية
وفي ممالك الاوسابا اصطفانوس على قبيلة الارمن في سنة
تاريخ العاشر الموافق لسنة ستة الاف وسبعماية و
عشر لابونا ادم عليه افضل السلام ثم ثالث
تنقلاته رسيس دير القديس مار سمعان الاكرم جعلوا بين
يدي السلطان صاحب حلب واهاليها ...
حفل الرئيس لاجل ... موضعه لخالي الذي
المذكور ولما مثل بين يدي السلطان ...
من الرهبان قبلهم احسن قبول وامر بقضاء حوايجهم
ثم امر بالنزول في خيمة اخيه وكان قد ...

في مجلس جماعة من الرهبان راهب شيخ في سن حكيم
في فهمه وعلمه فتذاكر في شبيبة من الرهبان واخلاق
علما به تعرف الاغماض الى معاينته فتذكر الدير
منه حرا ابتلاه ومنه استفاده من المحامد والفضايل
التي تناسب الرهبان اجلها واتزهها وكان من نحو
على الدير سنين عده الى حيث ادركه الكبر واسمه ابنا
جرجي فحين حضر بين يدي الامير اخا الملك المشمر
قبلهم احسن قبول بغاية الاكرام والاجلال ولما
نظر الى الشيخ ومجي اشتد بالنظر اليه وادناه
اليه ومدح له بالجلوس بقربه ولما مضى من ريش الى
السلطان ليكمل حاجته تمكن الامير الشيخ يجعل
يحادثه ويسايله عن الدين معشر الرهبان في عمر طعامهم
ومشربهم وتقدمهم وسبب كونهم متعففين
الامر فقال الامير يا راهب اما تاكلون اللحم فقال الراهب
لا بالجملة ما ناكله قال الامير وما تاخذه النساك

الراهب لا ولنا مضروب عنهم ولا نتناولهم قال الامير ولم
ذلك والله تعالى خلق الناس ذكرا وانثى ولم تحرم اكل
اللحم قال الراهب ولا نحن نحرم الزيجة ولا اكل
اللحم وانما نقتضي بذلك العيشة اللطيفة لاجل انه
يتقرب الى الله الجوهر اللطيف الغير جسماني تلطف
جسمانه الهيولاني بقدر ما قرب من النار ويلطف
بقدر ذلك ويطرح عنه خبثه ويخفى ويقدر
لها وينشف بقدر ذلك يتقدر في الشمس لما نرى الاجسام
شفافة بقدر ما ترق وتنشف بقدر ذلك يتقدم فيها
الضوء كما نرى الشمس تحجبها بخارات تطلع من الارض
وتحجب نور هذا العقل انما هو ايها الامير هكذا
فان الله تعالى يصلح بالعيشة الغليظة الراحة
وبقدر صلاته يستعد من الله وبقدر بعده من التقى
من تعطيل الاذى للجسم وبحبه الحياة الطاهرة ولنفي
من اكل اللحم والنسا فقط ولكن في ترك ما لا ذا الجسم

ومن كان يطرب الحوادث الحسن ترجو ابيك الخضوع عند
الله تعالى في جنابه وملكه الغير زايل الان المليح
قال فقال لكم ما تنالوه الفرح والزهد في العالم الباقي
دار الحياة والشقاوة في العالم الزايل لذلك شقا
ها هنا في العالم الزايل بالعقوبات لتنال الراحة
في العالم الثابت الغير زايل قال الامير يا راهب كلامك
دل على الصواب والصدق المستقيم ولكن يا راهب
نحن قد انعم علينا بهذه من عندك فاذ ترهب
نعم انتم بينكم ان غاية الغناه ونسمع كما استعمال
الملاذه وبعد هذه من بعدكم الجنة نعم ليس دهم عند
دهم حضور حور العين بينما الراهب على ذلك اذ
الشواد والجند واذ بنت نصرانية نعمها المنطلق
وقد دلهم بفتح الملك من اعلامهم فنلها ودعيا
فقبلهم الامير ورد عليهم السلام واوسع لهم المكان
فلما نظر الى الراهب اقبلا عاصيا الامير بالغة التركية

فابلغن

فابلغني ابن عبد الراهب ما اتيت حضره عند الامير
اجابهم الامير عن انه ندر سماه وهل التابع مقدمه
لاجل حاجة عرضت [illegible] عند السلطان اعزه الله
تعالى فما قولكم في [illegible] وقال منهم واحد كان
تسميه ابو طاهر البغدادي ايها الامير جعلت فداك
كما وصفته عنه حتى جميلا ووجهه [illegible]
من الشفاء لولا انه نصراني فقال الامير فعلكم ان
تخاصمه في امر الدين فقال نعم كما يامر المولى وجعل
في امر الواحد ينظر الى الاخر فمن الواحد منهم يقال
له ابن نافع ابن سعد الموصلي فقال يا راهب نحن
نكرم مسيحكا ونجل قدره ونرفع شانه على جماعة
الانبيا ما خلا نبي الله ورسوله محمد وانتم النصارى
فقد ازحتم بقدره ولم تحفلوه بالكرامة الواجبة
له وقد اكرمه الله تعالى ورفعه وانزل عليه التوراة
نورا وهدى ورحمة من رب العالمين وانتم النصارى جعلتموه

فانتقولون انه رسول من الله ولا بد له ان يحاكمكم في
يوم الحشر والدين قال الراهب اعلم يا ابن سلامه
لا [illegible] كلامي ولكل [illegible] مرات ولحاكم
نحن [illegible] قاصدين [illegible] في امر الدين وانما
معرفنا بصورة انا متوسلين فانا نحاجه ان
نحاكمكم لا بما [illegible] ويلطف بكم ونعرف ذلك اننا
[illegible] بان الغضب منكم سنة الاعقاب وعادة
بما تقترفون وقد قال بعضكم [illegible] ما دمنا دائم
قال المسلم يا راهب اتقي الله فما ادركت [illegible] الغضاب
ثم [illegible] فها هنا من يحاكمك الا بالتي هي احسن
ان كنت لا تعتقد مكاتة للحق كما تم التفتت الاسم
والمناقشة للراهب ثم قال يا راهب [illegible] اليه
ردعيه بجواب ما شيئة فلا باس عليكما ثم نزع
خاتمه من اصبعه ووضعه في اصبع الراهب ثم
قال الراهب يا ابن سلامه نحن لم نرد مكاتة الحق

كدنا ان نعجز [illegible] تقصر [illegible] كلما حكم من الحق كتابا فاما
ما تنكرونه علينا في اننا لم نوجب محمدا ولا نقر انه
رسول الله تعالى [illegible] نحن [illegible] ان
الواضح قال المسلم [illegible] ان تتكلم بها [illegible] ولاحد
نفسكما في طلب المحال قال الراهب سوف يظهر الحق
وينكشف المحال وقال قل يا ابن سلامه [illegible] تقر
ان الله خلق الخلائق كلها قال المسلم نعم كل ما في السماء
والارض خلقه الله بامره وكلمته قال الراهب فهل
يوجد عالم خلقهم الله وعالم خلقتهم الالهة اخرى قال
لا ولكن العالم كله خلقه اله واحد هو الاله الذي
نعبده ولا اله غيره قال الراهب فهل ترى ان الله
في خلاص العالم كله ام يريد خلاص امة واحدة من
خليقته ويحك فرضه او لم تقرا ان الله في كتبكم
فان قلت ان الله تعالى لا يريد خلاص العالم [illegible]
نسبت الباري تعالى الى العجز والبخل كما شاء [illegible]

قال

لماية انسان فلما عرفت ما بين انسان غير تلك الاوليكا
الماية اشرفوا الي ما هذي طعاما فهذك علي نفر
ذلك ... وبجله نتال التسلم من الله تعالى
من ما وصفته فاعترفنا انه في كريم جواد خالق
الخلايق كلها ودبر خلاصها قال الراهب اذا كان
الله يبغي خلاص العالم كله فيجب ان يكون رسوله
الى العالم كله وكذلك يجب على كل من نادا من نفسه.
وقال انه رسول من الله فيجب ان يكون معه فوق
رسالته دليل يشهد له انه رسول من الله. قال المسلم
ما الدليل والقوة قال الراهب هي التي كانت مع رسل المسيح
قال المسلم ايش هي قال الراهب هي تلك افعال المعجزات والتكلم
بسائر اللغات والمناداة في العالم كله في الدنيا وانتم
بكمال ثلاث خصال هي تضاد هذه قال المسلم ما هي
قال الراهب التهديد بالسيف والترغيب و[illegible]
وهذه هي ثلاث خصال موجودة في محمد ثم التفت الراهب

الى

الى الامير فقال له اعزك الله ان حضر لديك في
رتبتنا هذه الانسان يقول عن نفسه انه رسول
من عند الخليفة مرسلة اليك في كذا وكذا ولم يحضر معه
كتاب من الخليفة ولا خاتمه ولا علامته ولا ما يدل
عليه فهل كنت تصدقه انه رسول الخليفة قال
الامير لا لكن يوجد عندي تحت الذنب والعقوبة.
قال المسلم فما الدليل والبرهان عن رسل المسيح.
ان كان فيهم هذه القضية والخصال من افعال
المعجزات والتكلم بسائر اللغات والمناداة العامة.
في الدنيا كلها قال الراهب الدليل حاضر بين يديكم
والبرهان واضح امام عينيك لانك ان مضيت الى
الشرق وان ذهبت الى اقصى المغرب والى القبلة
والشمال فانك تجد عبادة المسيح فيها ولم يوجد
اقليم من الاقاليم الا وفيه عبادة السيد المسيح وهذا
من الدليل الواضح ان رسل المسيح طافوا الارض جميعها.

عن الاقطار الى الاقطار، والدليل على انهم تكلموا
بساير اللغات، فانك لم تجد امة ولا لغة ولا
لسانا الا وفيها عبادة المسيح وداود النبي قد
تنبا من قبل الرسل انهم يتكلمون بتلك الرسل بساير
اللغات وقال في ساير الارض خرج منطقهم وفي جميع
المسكونة انبث كلامهم وهذا ايضا دليل واضح ان
الحواريين تكلموا بساير اللغات فهل عندك يا ابن سلام
في هذه الوجوه من شك. قال المسلم هذا امر ظاهر
ولا شك فيه. قال الراهب ثم بقي لي ان اوضح لك
انهم كانوا يعملون الايات والعجايب والمعجزات
ليس بقوة تحمل بل بقوة [illegible] لهم وذلك من خضوع
الامم الوحشية تحت اقدامهم وشكل انذارهم
ومناداتهم ما كان على جهة الترخيص ولا على
جهة التهديد ولا بسطوة سيف ولا موهبة اموال
ولا من حسن منطق وحكمة هذا العالم خاليين من معرفته

ولكن

الكتب التزمهم صيادين السمك وخياطين الخيم الا ان
القوم الذي تلمذها لهم المسيح [illegible] افهمهم من
حكمة هذا العالم وموجوداته لان المسيح لما تسلم
اذ [illegible] وليس في العالم كله [illegible] بعد قيامته
ودخل اليهم والابواب مغلقة [illegible] اعظام الكلام
وكانوا احيانا من اليهود ثم نفخ فيهم وقال
لهم خذوا روح القدس هذا الروح يكون معكم
بهذا الروح تقهرون المواقف وبه تشفون المرضى
وبه تقهرون الملوك وبه تبكتون الخطايا وبه
تنقطعون الضلالة وان غفرتم للناس خطاياهم
تغفر لهم وان امسكتم على الناس خطاياهم تكون
ممسكة عليهم مجانا اخذتم مجانا اعطوا ثم قال
لهم لا تحملوا معكم لا عصا ولا زاد ولا مزود ولا
ذهب ولا فضة ولا نعلين ولا تخافوا في منا طقكم [illegible]
ما يكون اشد من هذا الفقر وهذه الذلة فان قلت ان

وصايام وامرهم كانت هينة رخوة لينة اتبع
اباءهم في ذلك اباءهم بل الدار المشيد المسيحي
من كلهم في حركة لا يترجى له الا من اراد
اذ يا خمس توبك زينة وذلك من تحرك بلا مشي
معه بيلين حبط اقدامهم باركوا الاعنية اعلا الخير
بمرياني تلح من كان يسمع هذه الامر المتقال ويتقبل
منهم لولاة العجايب اذهشت العالم صدقوهم
وامنوا باقوالهم وانت كنت ايها المسلم نصدق
هذه الاخبار لغالف طباعك ولا يحرك القوه من
اقتاعك لحذر من القياس وانظر الى منادات الرسل
واندارهم لامهم نادوا على الخطبا والعلما والملوك
والعوام يا قوم امنوا بالاه ولد من امرأة نتولد واكل
وشرب وغرب وجلد وهزي به وبصق عليه
ولطم ووضع على راسه اكليل الشوك وصلب
ومات ودفن وقام فما كان احد يصغي الى قولهم

بل عزروهم وكذبوهم وبغضوهم وطردوهم اذ كان
يوردها الى مسامع الناس اوصافا غريبة ينكرها
كلمن يسمعها فكانوا يقولون يا قوم هاتم الينا
العمياء والزمنا والموتى فتطيبوا فاهم فكانوا
التلاميذ يقولوا باسم المسيح الناصري الذي
صلبته اليهود على الم بيلاطس البنطي انهض ايها
الميت قائما وانت ايها الكبار عليه الحياة وكذلك الاعمى
تنفتح عينيه والزمن ينهض فحينم من ساير الامم
يصدقوا الناس اقوالهم من اعمالهم ويامنوا بالاههم
وانذارهم وصارت اعمالهم شاهده لاقوالهم توضح
لصدق دينهم وقد شهدت السما والارض والملايكه
والناس والملوك والعوام والعاقل والجاهل ان
الحواريين رسل الله وانصاره ودينهم الدين الحق
ونبيك محمد يشهد لهم ويحقق قولهم وانجيلهم
بقوله في القران انا انزلنا القران مصدقا لما بين

يديه من التوراة والانجيل فاذا كان كتابك نبيكا
قد صدق الانجيل فقد تزكيا اه نصدق وانت
كذبت فقد كذبت بنبيكا وكتابكا، قال المسلم
انا مصدق الانجيل والحكم من نعتوه وجعلتموه
من ضلكم دهركم قال الراهب لا تحدث وتردد
حجة لا محكك الشيام تحقيقها واخرا تجحد كمن
يرى او يستر الشمس من الناس بكفه قال حي يا ابو
سلامه كم من السنين مضت من المسيح الى محمد ،
قال المسلم ما ادري قال الراهب انا اكد ابينه
من المسيح الى محمد ستماية سنه ونيف قال الامير صدقت
يا راهب وكذلك هو فقد وجدنا في تواريخ مكتوب
قال الراهب انما كانوا النصارى قد وجدوا في
الدنيا كلها . قال المسلم نعم قال الراهب مثل ما هو في
وقتنا هذا قال المسلم نعم قال الراهب فهل يمكنك
ان تعدد الاناجيل التي كانت في اقطار الارض وفي

لحاجة الله شيء من مخلوقاته. بل المكونات شاركه
نعمة الكرم. عند ما فعلها في جنس الناس الا كل
رذيله وعند الخليقة كرم خالقها فضلوا بهم امم
تحت يد البشر وخدمته وعبدوا الاصنام المهلكة
نفوسهم فلم تحل رحمة الله وصلاحه اوري ما الرحم
بيه تحت عبودية عزم متقلبين في خديعة ما دبهم
حين باوبسة وميتات حيث عرفت وجماعة ودقة
امر طوفاة لانبياء وجنائز لارزخ ورحمة الله ونعم
يعلموا بالا يعرفوا في وقت من اوقاتهم من اين فرقة تلك
الترايب ولا من اين قد وردة اليهم فمنهم من كان ينسب
ذلك العادة الى البروج المخفية والاتفاق وبعضهم الى
الطالع وحركات النجوم والافلاك فكان نفعهم
ودايهم اعظم من دوايهم من جهة الله والنيابة
لاجيه الفعل وجنته او يخاطبهم بلا له فما كانوا
جهة حكمة او خاطبا بنعم لانه الا عقب فيهم الجسم بها

اذ النار لا بفعمها لا تنتفع لنا شي منه . ادني بطبع في مادة
من المواد فان قيل الله ابنه وحبيبه الذي هو كلمته
وروحه الى مريم العذري حتى انها تتهيد بذلك بنبيك نقرانا
بقوله يا مريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا
فيها من روحنا وقوله ان الله اصطفاك كلمته
وروحه منها له ولدها فكلمة الله الخالقة الازلية
حلت في بطن مريم مع حلولها اتخذت جسم من طبيعة ادم
بلا من الخطية وكونته كما شاءت واحتجبت الكلمة بالروح
اللطيف في ذلك الجسم الكثيف واتحدت به ولم يتقدم
الجسم قبل الكلمة والروح بل مع حلول الروح وكلمة الله
الخالقة تكون الجسم مثال ذلك تكون الضوء البرق
فظهر الضوء مع ظهور النار واتحد اللاهوت بالناسوت
الماخوذ من طبيعة ادم اتحادا بلا اختلاط لان الطبيعة
اللاهوتية لم تنتقل الى طبيعة الجسم الادمي ولا طبيعة الجسم
انتقلت الى الطبيعة اللاهوتية بل صار كل منهما ما كان خاصة

وطبعه

وطبيعته مثال ذلك انك اذا اخذت سيفا او سكين
واحميتهما بالنار تستطيع بحرقها من حيث لا تنتقل
طبيعة الحديد الى طبيعة النار [illegible] من حيث ان ذلك الجسد
الماخوذ من طبيعة ادم صار يفعل فعل اللاهوت
باتحاد اللاهوت فيه وبيان ذلك ان المسيح تعالى
ذكره اقام الموتى واشفى الامراض وفتح عيون العميان
وشفى البرص بوضع يده وبنفخه ذلك الجسد [illegible]
نحن نسجد له لا له مثال فان انت اعترضت بقول
ذاك الجسم عن كلمة الله وروحه فانه غير يسجد
ولا معبود ولكنا نعتقد ان الواحد لا اله ولا اخر اله
بحلول الله فيه . وان انت اخذت خرقة جديدة مثلا
ثم وضعتها في خزانة وادرجتها في منديل الشي يحصل
رائحة المسك الذي هو مادة من المواد المخلوقة
بمثل هذه القوة والفعل لكم تقدر قوة الله وروحه
الخالقة الازلية اذا اصطفت لها مسكنا وحلت فيه .

لاجل تصدا لعمده من الشايخه والتبيين لها
قال المسلم صدقت يا راهب ولكن اوضح لنا
ايضا فيما انا نكره عبادتكم المسيح ونحوه
لله والناسوت قال الراهب قد فهمنا الشيخ ليسا لابد
لكن يعطي ان تعرفوا وتفهموا اسرار ملكوت الله واما
اولئك الخارج لم يفهموا الامثال لان المثل جعل في
ان يبعد فهم الغليظ عقولهم فيجعل نحن نشرح
نعم انت سلطان هذه المدينة والبلد في اشرف
المراتب والعز ثم سخط عليه السلطان لاجل ما صنعه
من كفره بجهوده وخلافه واخرجه من طاعته
ورتبته فابعده السلطان عن القرب منه ونفي في
ارض بعيدة وحكم عليه بقطعه للوقت بعد نفيه
في الحبوس البعيدة من الزمان فمكث ذلك العبد في
المحنة الغضب زمانا طويلا متصل ذكره في السلطان
عن ما هو فيه من الفرح فرق له وانعطف بالرحمة عليه

زمن انه يكتب له منشور يقول فيه هكذا لان فلان
قد عطفت نفسنا بالرحمة له وقد اقلنا عثرته وصفحنا
عن ذنبه وغفرنا عن زلته فليعد الان الينا ويكون في
اشرف المنازل عندنا والمراتب وقدامنا من كل محنة او
بلية من جهتنا ووضع خاتمه وعلامته على ذلك المنشور
ووجه به الى ذلك العبد المغضوب عليه فاذا وقف
العبد البائس من ذاته المبتلى بهلاكه على ذلك الكتاب فاذا
استقرت على ذلك العبد ان يظهر من الاكرام والاجلال
لهذا الكتاب وذلك الخاتم قال المسلم يجب على ذلك العبد ان
يكون عنده شريفا مكرما ويضعه على راسه وعينيه
قال الراهب ولم ذلك يا مسلم لان المداد والكتاب لم
يقدر على انقاذ ذلك العبد وخلاصه بل الكلمة التي
للسلطان المكتوبة فيه فلم تبقى على العبد قادر بتقوم
الاكرام والتشريف لذلك الكاتب والمداد قال المسلم
لاجل كلمة السلطان وانعامه قال الراهب فقد اقلتم

الكتابة والخاتم على نفع العبد فرح رشيد قال المسلم
نعم نحن كلمة السلطان الصادرة بيده قال الراهب
اسالك يا مسلم اذا دخل العبد امام السلطان ماذا
تراه يعمل ذلك العبد قال المسلم يسجد له السجود ويقبل
الارض ويمضي للسلطان بين يديه قال الراهب هل انت
تذكرت العبد انه يقبل الارض والسجود على القدمين
واليدين ويقبل الارض واليدين والرجلين انعمنا على العبد
مثل الكلمة البارزة من عقل السلطان ولم نترك عليه
بالسجود لكلمته دون الارض واعضا جسمه قال المسلم
اليس تعلم يا راهب ان اكرام الملك والسجود لهم واصلا
بالاجسام ونفوسهم وكلامهم قال الراهب صدقت
يا رشيد نعم وديباجة الملك يسجد لها اذ كان الكلام
لانها وان انت اعز لنها فيه [illegible] ساحة من الناس
يسجدها وكذلك نحن النصارى اعتقادنا ان المسيح
ذو طبعين الطبيعة الالهية مع الطبيعة الناسوتية

مخدين

متحدين في شخص واحد بغير امتزاج ولا اختلاط ولا
افتراق نسجد له مع استقرار فان اختلف لاقتناع
فاقنع بما ورد لك من الشهادات والبراهين في
كتاب نبيك من نواميس العقل والقياس فان كان عندك
سوال اخر عن اعتقادي وديني فقل ما عندك فانني
معد لكل سوال وجواب قال المسلم انا نسالكم كيف اد
تقولون ان الله ولد وتسمون المسيح ابن الله وقد قال
نبينا انزله على نبيه محمد ان الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال الراهب وقد قال
في قرانك ان الله لو اراد ان يتخذ ولدا لاصطفاه
من ولد ادم افتنكر ان كان الله اصطفى كلمته وروحه
ثم هذا ولد الله وانما محمد نبيك لما علم من غلط فهمكم
وكثافة عقلكم لئلا يتصور عندكم في الله ولودة
جسمانية قال لكم قل هو الله احد لم يلد ولم يولد
قال الراهب ايها المسلم ان الكلمة البارزة من فم الانسان مولودة

من جهله قال المسلم نعم قال الراهب ارايت الشعاع
والضوء المولود من الشمس كذلك انا نقول الضوء ايضا
فان قلت لكم ان الكلمة مولودة من العقل والضوء
المتولد من الجوهر الكريمة هل انت تنكر ذلك قال المسلم لا
قال الراهب فلم تنكر علينا بقولنا ان كلمة الله وروحه
مولودة من الله فسميناه ابن الله وان كان نبيك وكتابك
تشهد ان المسيح روح الله وكلمته فلم تنكر علينا بقولنا
انه ابن الله فان ثبت على انكارك فهذا انتقد جعلت
نبيك وكتابك كاذبا فسكت الرشيد ولم يجب الراهب
حتى قال الامير ما لك سكت يا رشيد قال الرشيد لانه
يعرفني باني جاهل من قراي كان صيادي [illegible]
الصيادين يأخذ عليهم الضرب ومخارج البيان لانه [illegible]
ان له تابع من الجن قال الراهب وانا لهذا تصديق ولهذا
اطلب الترحم لك اصبحت وانا لكم منهم وقد تعلم علي ما
علم لتعرف الصدق والحق وتحت [illegible] قال المسلم اعلم الحق

عندي

عندي في امر ديني انزله الله على نبيه محمد المصطفى
قال الراهب ما معنى افتخارك هذا الباطل ايها المسلم
بكتابك ونبيك يشهد لديني بالحق المبين واليقين
بقوله ان الله يحقق الحق بكلمته وروحه وتارة
يشهد عليكم بينكم انتم على هدى ام ضلال مبين
وما اعلم ما يفعل الله بي وبكم واهدنا الصراط
المستقيم فلو كنتم على هدى لما اجعلكم تسالون الهدى
ثم برز للراهب ابو الفضل البغدادي وقال يا راهب
السلام عليك قال الراهب وعليك السلام قال المسلم
بم تقر ان المسيح الاهك قال الراهب نعم قال المسلم
اتجوز ان يكون الاه يولد من امراة ويأكل ويشرب
ثم يذهب بالغائط ويصلب ويوضع على راسه
اكليل من الشوك ويلطم ويسقى خل بمصبر ويموت
ويدفن كما تقولون انتم النصارى قال الراهب
ما بالك كنت مختفيا يا ابو الفضل ولم تظهر الى الان

فقال قد ظهرت فقال الراهب ما بالك اذ رايت
افعال سياسة المسيح التي تناسب انسانيته
لم تذكر الافعال التي تناسب لاهوته من افعال
العجايب والمعجزات في مدة مقامه بين عالمه
وعند صلبه من الظلمة الحادثة في الشمس وتزلزل
الارض وانشقاق حجاب الهيكل وتقطيع الصخور
وانفتاح القبور ونشور الاموات وقيامته من القبر
وصعوده الى السموات قال المسلم فان كان المسيح
كما تقول الاه مقتدرًا وخالقًا فلم اصطبر على هذه
المكاره التي وصفناها قال الراهب ان المسيح
تعالى ذكره احتمل هولاي الحوادث المضنية عنكم
بجسده ليعركها لا مقهورًا ولكنه قصد بها
ان يفيدنا فوايد عامة في صلاح الاخلاق واستفادة
حكمتها لانه ارانا دايمًا في ذات طبعنا
ان نوجد جادّين الا الصبر على ما يرد علينا من النوايب والاذاة

ومن

ومن مكارم العيش لان المسيح تعالى لم يعلم التلاميذ
شي لا رتدّ عمله اولاً حتى اذا ما صبرنا على محزنات
هذا العالم نرى معرضاه الاخرة واعتماد ايضًا
بذلك شي اخر عظيم وهو خلاص الخلايق من عبادة
الاصنام وكونهم تحت سلطان ابليس اللعين الذي
خدعهم واضلّهم عن عبادة الله خالقهم ولا
هم فقال المسلم انما كان الله قادرًا ان يخلص
عالمه دون ان يصابر تلك المكاره وان يقرب
اليس عدوهم من علو عزته نهاية فقال الراهب
نعم لقد كان قادرًا ومالكًا القدرة والسلطان
على ذلك ولكن عدله وانصافه اوقفه من
ذلك وهذا هو السر الذي احكمه في حلوله
واحتجابه في طبيعتنا [illegible] الناس واصطبار [illegible]
منك على تلك المكاره قال المسلم فهل عدله واي
نصاف منعه عن بلوغ ارادته واستعمال السلطان

قال الراهب نعم قال المسلم اورد لنا الجواب بافصاح
وبيان لنعرف ذلك ونفهمه قال الراهب نعم
ذلك هين عليك وعلى من كان نظيرك من اهل دينك
لان اعتقاد النصارى ودينهم موضوع ان الله
وهو ثالث بالطبيعة الالهية بالجوهر والصفة لان
او مانه معقوله غير محسوسه وان وجدت
منه شي محسوس فهو شبيها الى الامور المعقوله
تفهمها العقل الصافي من كدر العتمة الغليظه
الراضيه واما انتم المسلمون تقايسون بعض الجسم
ولذلك مذهبكم وشريعتكم منسوبه الى رتبة لهو
والله ذو غلظ لحم والجسم ليس يوجد عندكم
ما فانت الطبيعة الالهيه والجوهر اللطيف حتى
انكم ولا بعقولكم ونقلتكم من هذه الدنيا الى الاخره
تزعمون شي لطيف ولا معقول انكم تقولون
انكم تنقلون الى الجنة فيها اكلا وشربا ونكاحا.

ولكن

ولكن انا ادنوا منك واتقارب اليك واخدع
غلظ عقلك وكثافة لبك وانتعمل في
اقناعك الفاظا تناسب فهمك بمثل الورده
انك ابن فيما المعنى عن شانك ولا تتكل عن
ذلك لان المفرده تتعرف اليه لان الامر
لا صم ان انت خاطبته بنطق اللسان
فما تحصا منه فهم اقوالك ولا العقل عنده
من كلامك شي بل يجب عليك ان تتطرش
مثله وتبطل نطقك وتخاطبه بيديك
ورأسك وحواجبك وكذلك الاباء المخاطبون
لاولادهم الصغار بلغة تلايم لطافتهم ما صغر
سنهم قال المسلم دع مداهنتك وتمويهاتك
واتنا بالجواب عن ما سالناك قال الراهب ونسال
ذلك ان امر مولاي الامير قال الامير قل يا راهب ما عندك
فلا انت ملا فنت قال الراهب نعم ايها

لامراة ملك من ملوك الاوايل معظم في ملكه
مجد في شرافته مالك في ذاته الفضايل جميعها
من جملتها ثلاثة وهم العدل والقوة والحكمة لانه
كان يملك الانصاف في خاينته وكذلك القوة
والقدرة ما لا يمكن تبيانها وكان له الحكمة والمعرفة
ما لم يدرك تعرفها وكان لهذا الملك عبد مكرم
عنده في اعلا المراتب فلما راى العبد انه مقدم
في الشرف والرتبة تداخله التكبر والاعجاب
فتعظم برايه وافكاره واختار ان يكون نظير
ملاهيه الملك والكرامة فعلم ذلك الملك الحكيم
بحكمته ومعرفته ما اضمر ذلك العبد من سوء
رايه وخبث ضميره فطرحه عن مكان شرف
رتبته وانفاه من قدام وجهه ومن مدينته بعد ان خلع
عنه حلة الزينة فلما خاب قصده وتعدى
امله هرب من ابن ضعفه ما الى البصار فاتر ذاته

فتداخله

فتداخله الشرف والحسد وبعده من الخير والصلاح
فصار شريرا لانه لا يمكنه يوصل شره الى الملك صار
يقصد ان يوصل الضرر الى تلك المدينة المختصة
بالملك وانه شالت نفسه عمله اجتنب لانه وجد
نقطة في تلك الارض البلدة فاحتوى عليها وجعلها
بستانا مزخرفا باشجار مثمرة وعمارات مزخرفة
وجعل فيها الاغاني والملاهي وغير ذلك مما يطرب ويلذ
للحواس وفتح الابواب ونادى بعابري الطريق كل
من اراد الفرح والسرور فليقبل الى داري هذه
وبستاني فان عندي ما يطرب ويلذ ويسر
ويبهج فصار كلما عبر احد الطريق وينظر الى ذلك
البستان يطرب حسنه ويميل الى تلك الملاهي
فيدخل اليها ويختار ان يخدع [illegible] بما يراه من ملاذ
الجسم ونعيم العيش الراضي وكان ذلك العبد الماكر
ربما هاد في كل من يحتوي عليه فياتي اليه فكل

اتانا داخل الى ذلك البستان من اهل تلك البلدة
كان يقبض على عنقه ويربط يديه ورجليه
ويرميه في هاوية عميقة كانت بذلك البستان
من اهل تلك البلدة خفية لا يعلم بها احد منهم
فيها مطامير دهاليز مظلمة لا يعلم المطروح
فيها مصعد ثم هشتا ولك التفصيل في تلك الهاوية
مخلد في الشقا محزونا وبقدر ما يجري تنزهه
واستعماله الملاذ الجسم وذلك البستان نزهة
بقدر ذلك يكون شقاوه وعذابه في تلك الهاوية
ولعمري ان الملك العظيم عرف باعمال ذلك المارد
فانه بحكمته التي لا يخفا عنه شي مما يعمل الى حيث
من الغرض في ذلك العبد العاصي وقد كان قادر يجعل
قوته وسلطانه ونفاد امره ولكن قد كان يحجج
له حججنا بالاعتبار دون هلاكه لا نتظلم اما
الملك فانت عدلا تنصفنا وانا ما اغضبنا الا الرهبة

ولا

ولا واحد من الناس يلهيهم من ذاتهم اختاروا
استعمال ما تقتضيه الملاذ مختارين غير مكرهين
ان الامر نعم قد كان يليق له ان يفرح هذا قال
الراهب اذ عدله وانصافه بطل الغواية واقتداره
قال الملك نعم قال الراهب فلما وعقبة القوم من جهة
عدله حينئذ استعمل الحكمة وان ساقهم عنها احكامه
الملك احتمالا انه طارح عنه بنيات الملك
زي السلطان ولبس من اثواب احد العبيد
وصار يرى كاحد الناس وحضر ذلك البستان
فكان لا يميل نحوها ولا يلتفت اليها فنظر اليه
صاحب البستان متهاونا به محتقرا بها
عنده لا ينظر اليه ولا نحوه فاقبل اليه يخاطبه
قائلا اما بالك ايها الانسان ما تقبل الينا قال غنينا
ما تريد ونعطيك فما بالك تعرض عنا وتنفر منا فانك
غير عارف بنا فقال له لعمري انني لكاخبر بها فلست

عارفاً فليس لي معك كلام ولا لي عندك مقام فقال
عندك حاجة وانني عارف بسوء عملك ومكرك فاذهب
عني يا شقاه فلما سمع ذلك الوزير هذا الكلام
صار متفكراً في جهته وصار ذليلاً في امره وقال في ذاته
ما هذا الانسان ما حقيقة شانه وكيف هذا وصدر
دون غيره في [illegible] ما هنا الا سابق بنا فتهاونا
بما عندنا ولا شك انه عارفاً بنا وبعيشتنا
وبالمكيدة التي عندنا فاذا انفلت هذا من يدي
يخبر غيره بما عندي وبضمير فكري ومكري فادعا
عن كانه يلوذ به وفي التزنيطه فوتحوا هم قليلاً
هذا الانسان بعذبني وبكم يخدعه وان يطوه
بسبيه من خلفه والقوم في تلك الهاوية الحجي
المظلم محلة مع من فيه محشوراً واتفقوا عليه
الابواب والاقفال باصرار فما رجعوا اليه
بفعل ذلك ولو وصلوا اليه القرب والجواد

والقوم

والقوم في ذلك النجس وبحسب ظنهم انه مفقود
فلما تمت هذه الانفعال اضمر الملك ذلك ردات
شطانه وقدرته وضمره كل ماله وارعد صوتاً
دوي له حركة انطار ذلك النقع كله واهتزت
ثابتات البرج جميعه وتفككت الاقفال وتخلعت
الابواب من ذاتها وتساقطت الاعمدة وتحطمت
الغرفات الى ملاكهم ما بعدهم فامرهم الملك باحضار
ذلك الوزير المارد فحضر كارهاً وهو يرتعد خوفاً
ولما حضر لديه قال الملك ايها العبد المارق الشقي
ما بالك انت في تعذيبك حجة خذ على هولاء الناس
المحبوسين عندك الوزير بغية منقطعة وهو من
الخوف رعدة اني لم اكرههم ولم اغصبهم بالدخول
الى عندي وانما بمحض اختيارهم اختاروا ورضوا بما
عندي قال له الملك فاذا هم لم لا خرجوا من عندك
ورضوا بما عندك فانا باي حجة تحتج علي وانا

اقتدارًا تبديه عن ضعفك لي وتعدّيك لي جهلك فهل
سألتك عن الدخول عندك او هل اني متعرض
بحرايمك او هل تعرضت فيما يخصك. فالظن وما فينا
لا يحتمل او يرد جواب قال له الملك انا ما احكم عليك
لاجل خطية بدت على فعالك لاكن ظلمك يعود عليك وحدك
ويرجع اليك وتكون في هذه المعاينة دايمًا مهددًا.
تلك المرابطات فعلوا الامر مع كلامه حصل الفعل
في ذلك الملح وامر بخراب ذلك الشجر والبستان
والمرابطات فرقتهم وان يدرس درسًا كليًا عاد
الملك الى قصره قاهرًا فقد استباه اكثر هولاي
من تدبيراته ايدك راهب ان العدل والانصاف من
القوى من افعالها قال الملك صدقت يا راهب في انه
قد يخادع خصمه قال الراهب نعم وقد يوجد
خديعة وبحسب من جهة العدل وذلك ان تخلصنا
من مزاج كاسر قاتل وقد هو اي عن اراد قتله قبلة

عادما

عادما انه بثبت من ملكه للناس ام اعداهم فعرف
ذلك من قدام له الكاس بما فيه من السم القاتل هاهو
من قدمه ان يشرب او لا يشرب ذلك ما مزجه وماة
نحن فاصنتنا فتقل الحي يا مشلم والظالم من المظلوم
قال الملك لا ذلك ظالم ولا ذلك مظلوم اعني الذي
تدم الملك قال الراهب ان العدل في الحكم يوجب
في من يتنكب بالنزاهة ظالم قال الملك صدقت
يا راهب قال الراهب فاذا من القديم اكان
تجسد كلمة الله وروحه وهو هو المسيح وجرم
على تلك المكان التي وصفتها قال الملك فهما يوجبه
قضاتن ان الذي شرحته يوجد في هذا المعنى
المطلوب كافيًا قال الامير يا راهب قد تتعلق
على بفهم معاني هذه تلك المعاني وتلخصها
فقد وصل الينا دليل فيهما بعضها فاما تلك داه
ترفعنا على الباقي منها فاني اري على ما قد لاح لي في

فهذا ان لكل لفضه فيها معنى يخصها قال الراهب
اعزك الله يا لامير اعلم ان ذلك الملك العظيم هو الله
تعالى والعبد العاصي هو الشيطان ابليس اخزاه الله
وابعده ونفيه عن الملك بعز مدينته فهو سقوط
ابليس من السماوات وملكها واما الطريق بشرحها
يلي عند الناس في هذه الدنيا والنشاه فهي
هذه الدنيا بما فيها من المطربات واللذات
والمنزهات وما ينسب اليها والذي في النشاة
فهو فعل ابليس اخزاه الله تعالى لانه له السلطاه
على مفرحات هذه الدنيا ونعيمها ولذتها يخادع
الناس بها ليبعدهم من ثوابهم والخصوص عند
ربهم بالاسراف في استعمالها لان اجلنا يزعقنا
انها هكذا لاجل العالم ولا شي ما في العالم
دان بقدر ما نات الانسان ويستعمل ملاذ هذه
الدنيا ونعيمها بقدر ذلك ينقص ثوره من الله

في الحياة العتيده كونها ونقدر ما يصابر التعا في
عالم الفنا بقدر ذلك واعظم يخصها الفوز والنجاح
في عالم البقا واما عابر الطريق نفي الملك المتزيل
زي العبد فهو السيد المسيح العظيم والزبال والثوب
فهو الجسد الذي لبسه من طبيعة ادم واحتجب
به وستر لاهوته بالناسوت والماقلته لذلك
المارد ما لك مني كلام بل اني اعرفك مقام الذي
لم نقتني من متاع هذه الدنيا ولا شي من ملاذها
ولا من افراحها ولا مطرباتها ولا اقتنا من حطاماتها
ولا شي البته وبيان ذلك فهو ما نجده في الانجيل
منظورا وذلك ان بعض الناس دنا من يسوع وقال
له اذن لي يا رب ان اتبعك فاجابه وقال له ان
الثعالب لها اوكار وطيور السما لها اعشاش وابن
البشر فليس له موضع يسند اليه راسه واما ذلك الرجل
الذي دنى من الملك المارد وقال هذا الانسان بعرفني فيكم

فهو هيرودس وبيلاطس واحبار اليهود الذين
ارجعوا الكلام على المسيح بالصلب وما تلك العمايه
يشربهما الا موضع العقاب الذين عذرون فيوم
يرتكبون المعاصي والمحارم ويعملون الشناه والمرفوث
في اشتغال الملاذ قال الامير لقد سمعنا اليوم بعالم
خبير اديب حكيم قال ابو سلامه يا راهب هل انت
مطران النصارى قال الراهب لست بمطران ولا
قسيس ولا اسقف ولا راهب قال المسلم كيف
تقول ولا راهب قال الراهب انما الراهب
من رهب الله في سمائه وخضع لكبريائه وسر بوعده
ووعيده واخذ تشديده بعلو رضاته قال
ابو طاهر ابو سلامه هذا من شيمة النصارى
انهم لا ينكرون محمدا خاتم النبي في نبوته
قال الراهب ان الشهادات لنا ليس بينك وكتاب
كثيره تحقق ديننا وانجيلنا فما انا لا بد تصديقه

الا كتابهم ثلثما قال المسلم انا مصدق كتابي وديني
بما انزله الله في قلبه وانما انكر عليكم بما يليق
بالمعاندين قال الراهب وما ذلك قال المسلم عبادتكم
وسجودكم للصليب وهو خشبة من الخشب لا يضر
ولا ينفع قال الراهب افتظن انا نعبد الصليب
قال المسلم نعم قال الراهب فما تنكر منكم يحفظ
وهكذا انا هو ذا بالعباده نشيد الله وحده
وحده للجوهر الواحد وعلم انا نعبد ما اصطفاه
من مواد واجسام مختلفه فلو اننا نعبد الصليب
لا في ماده من الخشب يحسب منكم لما نجد في
ذلك ترانا انا نصنعه في مواد اخر واجسام
عده ولا نحصيها فان كنت دو كيف منهم دينا انا
ما فيما نقدر اشتباه لكن بيانا واقعا لانا لا نكرم
ماده الصليب الموجوده فيه وانما نكرم الرسم
والمثال قال المسلم فقد اشتباه لنا قولك في هذا

الوجه صدق فما يعني الاكرام للوشمر والبتلا قال
الراهب لمعانٍ عدة منها الا اشتغال القرباني
استعماله حرزاً دافعاً علامة غالبة على الارواح
الخبيثة والقوات الشيطانية والاصل فيه ان المسيح
تبرع ذاته عليه [illegible] اضحية مقبولة لربه
أيضاً منه [illegible] واقتدائه بحكمته التي استعملها
في خلاص العالم من ابليس المتسلط عليهم بمكره
وخديعته وانا نذكر احسان الله الينا ونعمته
علينا وقد وجدنا في العتيقة نقلاً لاجل
شق البحر بالعصا لموسى ثم طلبته بعبودية تابه عرضاً
بمكافاة موسى بشعبه في البرية فعندما خرجت
عليهم حيات تلدغهم فقال الله لموسى اصنع
لك حية من نحاس وارفعها على رمح عالٍ فاذا
كل من نظر اليها من الشعب لا يموت من نهش الحيات
ولذلك فهما تصنع موسى الحية ووضعها في الرمح علوه

فما كان من الشعب شيئاً فقال الله لموسى اصنع الحية
قرضاً فلما صنعها ووضعها لم يمت من الشعب ولا
واحد فاذا كنت لا تقتنع بالتوراة ولم تصل اليكا
ترتيبنا فانا اتيك بمثال يخص [illegible] فيها وهو
شاماً فان المسلمين [illegible] فمن ذلك ورد لنا بانه
قال الراهب كان من الناس [illegible] رجلاً حكيماً
وكان له الفضيلة والاحسان طبعاً ولو احد
الشريف فبناً واحداً قد بالغ في الاحسان اليه
في غايته وتربيته وقد ابدى لديه خزانة نقد
في الكرامة فمن ذلك تفطن ذلك العبد واختار لذاته
التصرف بهواه وارادته وخالف ارادة سيده
وهو رضا صار اشيا من الفرار متشاهر بنصيب [illegible]
بل ارشد [illegible] في الحفي [illegible] الامر فدبروا عليه رأياً
خبيثاً وان يقتلوه بالقيود والاغلال وحكم عليه
بقطل الموت [illegible] وصار في ذاته مريضاً فلما علم

مولاه لمحل حبه وما صار اليه من القضية الحلبة بها
عليه تداخله الرحمة ولا اجتماع اليه واختار
ان يبدله دانه نديه [illegible] عمل الرأي في قلبه
بانه يطرح عنه لباس غرفة ويزيل بحره وعزه
وصار كاحد الناس [illegible] فوجد فرصة وغفلة
النجاة وجهلة فدخل الخبز وحصل في باطنه
فرحه عند في غاية الشقا ما بين دانه نزله
[illegible] لشدة ابائه فاخذ السيد ثياب العبد
مع قيوده ورباطه ووضعهم عليه والبس العبد
حلته وامره بالخروج من الخبز فقال له فقد سيدي
منذاتي رأيت في انقاذك دهر فخرج العبد
ذلك النجس [illegible] في ذاته متفكر في احشاء مولاه
الحكيم يكن له اهلا ان نسأل السيد فقضى العبد فقضى
عليه بقلبه وعنى ولما تمت القضية خطر العبد
بلا عند مولاه بنظر قضيته وصلبه ودفانه وقال

يا سيدي

يا سيدي اي مجازاة املكها على احسانك قال له
السيد لكن على المليء قد راحتي في اليك واتفق في
عليك ان تحمل هلا انت [illegible] وفيا في هتادي
في العالم كله بصنيعي [illegible] على ذلك العهد
ان يقبل رسم مولاه ام لا قال الملك نعم وبالغ
في ذلك بجهده وطاقته مدة حياته قال الراهب
هل رمز الحكيم تعرف المعنى او فهم ما ابتدأت في
هذا المثل قال الملك اني كما ادرك بما يعظ فاني
ارى تحت المعنى الباقي وايضاحه قال الراهب
ان ثناه الشريف هو السيد المسيح الذي هو
كلمة الله وروحه والعبد فهو انا مع كافة
نظري في الطبيعة من آل آدم لانا عن خاص
زام الله بهوانا وعبدنا الاوثان باتباعنا
هوانا واما الناس لا اشرار فهم الشياطين الذين
بعادو عن عبادة الله الواحد [illegible] واستعمال اللذات

واما الحاشر وقطنة الموت فهو هذه الدنيا
والحصول في جهنم بعدها والملفوظ السيد
المسيح على العبد فهو اشارة الى رحمة الله
وجوده على عباده وقول السيد للعبد تعالى ايها
مؤمني نعم ورفاقي تنادي في العالم كله بما
اوصلته الكلمة الاحشاء حتى تكون كلما رايت
العلامة والوشم تذكر احشاء الينا ونعم ما دمت
تحفظ وصيتي وتذكر صنيعي هذا فاه العلامة
والوشم يكون لك قوة غالية وقاهرة لجميع اعداك
المواردة من الانس والجن فلاجل هذه العلامة
والوشم فهو ننادي باحشاء السيد ونقول على هذا
الوشم والشكل ابن الله ابنه الحبيب عنا الذي
هو المسيح كلمة الله وروحه قدسه واحد لنا
من الموت فيريد عنا ونرسم هذه العلامة على
جبهتنا ووجوهنا وعلى جميع اجسامنا ونرسمه

في بيوتنا وعلى ابواب دورنا ومنازلنا وعلى ثيابنا
ونحمل دلايله معلقة في ارقابنا ونضعه على
كل راسية وتل وعلى باب كنيسة وقرية متذكرين
احشاء السيد ورحمته ولكي تصير لنا بذلك عبادة
لا نسجد للمادة والهيولى في الذهب منها بل نلزم
شرف العلامة والوشم ونسجد له حيث نرى
اسم المسيح عليه مكتوب لاننا نكتب عليه
هكذا يسوع المسيح ابن الله الذي نحمده ونكرمه
نحن نجحد ان نتحقق ذلك انه المسيح وصورته
ونميل العقل منا في سجودنا الى الاصل والعنصر
فقد اوردت الفضل في الصليب كافيا
ثال المسلم على سائر الاحوال تعرف دينك
وتحققه وتورد عليه شهادات وبراهين
لنا وحكايات وامثال دالة بها وانت على كل
حال تقرها الحق لدينك وبلغت الى اتقان

انتم دانون ان الحق لدينا قال الراهب اما انا
فقد ادركت الراهبين في انهما ادلتنا في كتابنا محتجنا
واصلا ديننا وقد اتضح الحق لدينا من شهادة
خصمي فان رددت انت الا ان ما تحقق دينك قال
المسلم السما والارض والملائكة شهادة ان ديني
وكتابي هو حق لاني ان الله تعالى انزله على
نبيه محمد المصطفى نورا وهدى ورحمة
رب العالمين قال الراهب تدعى المسيح
نبي انه شهد ان الذي في الانجيل ولكن من
هو الذي يشهد لي بانك تشهد لدينك وكل خصم
يشهد لنفسه فليس يقبل منه فقولك ان السما
والارض والملائكة تشهد لدينك بالتحقيق
اورد لنا الشهادة لدينك من كتاب السماء او
الارض ام من كتاب الملائكة او من كتاب الناس
فانا ما نقدر على ذلك قال المسلم لا تقعص

بينكم

بدينكم كثيرا يا راهب فلم انت وغيرك من
الذين يعترضون بدينهم فان الصابة والهنود
والمسلمين يتفاخرون بدينهم وكل منهم يقول ان
دينه الحق قال الراهب صدقت في قولك ان
كل واحد يحقق عن دينه ويحامي عنه ولا ديان
في الدنيا اربعة صابي ويهودي ومسلم ونصراني فايهما
عندك الدين الحق الموضوع من الله قال المسلم ما
اعلم قال الراهب ان كنت لا تعلم فتوكل الاديان
جميعا ونرجع الى قياس العقل بيننا فانما يحكم
فان العقل والقياس حاكم لا يرتشا قال الامير
وحق تربة ابي تفتقدا يا راهب قال الراهب
بقاء الامير اعزك الله ان الاديان اربعة كلها
ذكرنا اولا وان الاله الذي خلق الخلق واحد قالوا
جماعة لا شك في ذلك قال الراهب فيجب ان يكون
الدين الحق واحد من حيث ان المشرع واحد قالوا

الجماعة نعم هو كذلك قال الراهب اما نقل الله
تعالى في البدي قال لنخلق انسانا على صورتنا
ومثالنا قال المسلم نعم قال الراهب وقوله
على صورتنا ومثالنا يعني الاستطاعة والسلطة
والتملك والتصرف بالات الارادة والاختيار
على سبيل المثال والتقريب بحسب ما يقربه الانسان
صورته فهو على سبيل التقريب منه واذ كان
الانسان يقرب من الله بالصورة والمثال واذا
كان الله قد خلق الانسان في صورته ومثاله
فوجب منه ان يكون الانسان فاعل بوصية
خالقه في شريعته ونواهيه وتلك الشريعة والنهي
والوصايا فيجب ان تكون تشابه طبيعة واضعها
ومفترضها على جهة التقريب ومثال ذلك اذا
كان لك ولدا او عبدا وكنت انت في طبايعك
رحيما فهل تامره ان يكون قاسيا وان كنت عدلا

منصفا

منصفا فهل تامره ان يكون ظالما عسفا فهل تامره
ان يكون فاسقا زانيا وان كنت متخليا عن غضب
فهل تامره ان يكون شريرا غضوبا وان كنت محبا للفضيلة
فهل تامره ان يختار الرذيلة التي ليس ترى منه اتفاقا كل
والتشبه بك قال الجماعة كذلك هو قال الراهب
فان انت وجدت عنده ما ينافي طباعك لتشابها وبعد
من راحتك بطباعك ودرايتك وما يضاد تعرضك
ينبغي تكرم وتخرجه عنك انه لم يقترب منها بشيء
قال المسلم قد قلت يا راهب صدقا لانه من بعد
عده عنه من قرب متى تقرب منه. قال الراهب
فالقرب منكما فيكون بحسب اتفاق في الفضيلة ام في
الرذيلة قال المسلم نعم قال الراهب فهات لان
نحضره في مجلسنا هذا الاديان والشرايع والنواميس
فان الصابي له كتاب شريعة ونواميس وكذلك اليهودي
والمسلم والنصراني ونستعرض كل كتاب منهم في شريعته

ونا موس وكذلك ودين يحفظ حده وننظر فيهم بتفتيش
لنعقل ناي دين وكتاب ونا موس الطقوس الالهية
المخالفة فذلك هو الدين الحق الصادق ويوجب
له الوضع من الله ونصلح ما سواه قال الامير لقد
حكمت فما نطعن عليك في هذا اذ كان لا يشرع لعباده
ما يضاد درايته وطاعته قال الراهب فنشري
لان ندين العبادة وكتابهم فانك لا تجد فيهم فاية
[illegible] والخالق بعبادتهم الخليقة دون الخالق
واكرامهم الخنا والقبيح فاما عندهم يجده يجد
فيهم شرايع مختلفة وراي مختلفه ونواميس
متوسنة [illegible] لان فيها تحارب بعضها بعض
فهذا قاهر وذلك مقهور ونجد لان هذا يشكل
النهار لان هذا يشكل الارض ولان ذكر ولان انثى
ولان كبير وهذا صغير ولان يشرع الغضب والقتل
ولان يامر الزنا والفجور ولان عاشق وهذا معشوق

وبتعم

وبقدرتهم ومعرفتهم الله بقدر ذلك اظلمت
ابصارهم ونفوسهم الظلام المتحد [illegible] فبقدر
بقدر ذلك احتوى على [illegible] المنتن واستغلهم فما دام
المسلم لعمري ما اخفا عنا امرهم وشرحهم نحن
عالمون بضلالتهم لكن [illegible] عرفنا كيف غفلة
العناية الالهية عنهم حتى استغلهم الملعون
في تلك الغاية قال الراهب ولعمري ان العناية
الخالقة لم تغفل الى الغاية فهم وانما كان امرهم
انهم تباعدوا عنه بجهلهم ولم يجد لها موضع
عندهم لان الله تعالى ليس من عادته ان يجبر
الناس الى عبادته في سبيل الكره بل يريد منهم
العبادة له وصدق الضمير وخالص النية والاختيار
بمهله وترفقه فهم الى هذه الغاية كانت
ليعرفوا حق عظم الموهبة في عظمها بقدر ذلك
يعظم قدرها وبقدر ما تدعو الحاجة اليها بقدر

ذلك يزداد الحرص في حفظها وصيانتها وليبلا ابطاله
بنا المتاك في هذه المعاني وامثالها فنحن نترك ما يتصل
بها ما تدعو الحاجة من غيرها واذا كنا قد عددنا
هولاء الصحابة وذكرهم فيجب علينا ان نقدم
الى الوسطاء اي البهود [illegible] منهم واني لعارف
بهم انه لا يخلو منهم [illegible] احساه الله تعالى
وانعامه عليهم فاذكر اخراجهم من عبادة الاوثان
وانقاذهم من الكفر الى الايمان وفكهم من عبودية المصريين
واستخلاصهم وانحلال اهل مصر غزاة [illegible] واهلاكه
بالموت ابكارهم وغرق فرعون في مياه البحر وتخلصهم
وفلق البحر وجعله طريقا سالكا واجازهم وكذلك
انزاد لاهم لما حاربتهم واعطاهم مدة الامم [illegible]
وانتقلهم بتلك الارض مدة اربعين سنة وكان يعدّهم
وانزاله عليهم المن والسلوى طعاما يخصهم وانه
ارض الميعاد مقركم ثم فلاه احسانا الى الد[illegible]

اليهم

اليهم بطول شرحها لكن قصدنا الاختصار في ذلك
بعدما انعام الله تعالى عليهم بعد المن وامثالها
تشتت [illegible] عن [illegible] ادتهم اباه واهلوها
يخلطوا بالامم الراسية [illegible] يجدوا اللاصنام
يعبدوها ولما [illegible] الجبل المنير [illegible] الله
وبعثه يتشاورون [illegible] بعد نزوله
من الجبل يعيدون [illegible] العجل [illegible] ونقضه
يشكوها فغضب الله [illegible] عليهم [illegible]
السيف والقتل فيهم حتى [illegible] تقطعهم [illegible]
لولا موسى وقف لدى الله ورد غضبه عنهم
لا افناهم عادوا الى الخطأ [illegible] مع [illegible]
موسى وهارون [illegible] لما [illegible] الاهل بعدما
في البرية او كان هوا لله الذي [illegible] الصخرة
وجرى امياهها [illegible] اعمالا
الهه [illegible] بايدي الامم [illegible]

يمنعهم باحشائه وانعامه بنذر ذلك كله
عصيانهم بخلاف اوامره وينذر على عصيانهم
بعض الانبيا من ذلك بسطت يدي طول النهار الى
شعب عاصي ومقاوم واسمع ما يقول اشعيا
النبي في هذه ويوبخهم غرست كرما في صوح
وابنيت برجا في وسطه واحتفرت فيه
معصرة وحوطته بسياج وترجيت لها ان يثمر
عنبا فاثمر شوكا والان انت ايتها الانسان
يهوذا والساكنين اورشليم احكموا
فيما بيني وبين كرمي فيما عملته به من ما لم
لترجي عنبا فاثمر شوكا فاخبركم الان ما
افعله انا بكرمي انزع سياجه فيكون
للخطف واهدم سوره فيكون مدوسا واهمل
كرمي فلا يكسح حتى يرتفع الشوك كما ينبت
في القضا البائر واعزم على السحب فلا تمطر عليه

ثم انهم [illegible] المحبة هو بيت اسرائيل واناس يهوذا
غرسها [illegible] ثانيا وقال السيد المسيح في الانجيل
مثل ذلك انسان يرد [illegible] وحوطهم قايلا
انسان غرس كرما واحاطه سياجا وحفر فيه
معصرة وابتنا فيه برجا ودفعه الى فلاحين
وسافر ولما كان وقت الاثمار ارسل عبيده الى الفلاحين
فمنهم من جلدوه ومنهم من قتلوه ومنهم من رجموه ثم
ارسل ايضا عبيدا اخرين اكثر من الاولين ففعلوا
بهم كذلك فارسل اليهم ابنه اخيرا قايلا لعلهم
يستحيون منه فلما ابصروه الفلاحين ابنه
قبلا قالوا في نفوسهم هذا هو الوارث تعالوا
نقتله ونحصل لنا ميراثه فاخذوه واخرجوه
خارجا عن الكرم وقتلوه فاذا جا صاحب الكرم
ماذا يعمل باوليك الفلاحين فقالوا يهلكهم
اشر هلاك اذ كانوا اشرار ويدفع الكرم الى فلاحين

لحين يدعون الاعمار في وقتها فقال المسلم
لليهود اما قراتم ان الحجر الذي برذلته البناوون
هو صار راس الزاوية من قبل [illegible] هذا باب هو
عجيب في اعيننا لهذا اقول لكم ان ملكوت الله
تنزع منكم وتعطى لامة تعمل اثمارها قال
فهذا المثال [illegible] لهم واقصاهم ولم
يبق لهم [illegible] موضع وكذلك نبيك موسى كذا
[illegible] منهم في التوراة المغضوب عليهم فاذا كان
الانسان الانجيل ونبيك تتابعهم واطرحوهم
فنحن لا نقبلهم لان هذا المتقدم كانوا اقرار في
انهم وصلوا اثرهم الى المسيح الذي هو كلمة الله
وروحه وان انت نظرت في شرعتهم وتلوتهم
فتجدها تشتمل على ما تناسب الغلظ والجسد الى
اللحم والدم من الذبائح والمحرقات والقطع بدم
التيوس والبقر واجل الحكم والنجس بالكهنة

الكهن

الكهنة فما يشرعه لهم العام ويجمعونه
ولعل [illegible] تحوط وقتا الات واخذ التابوت في
المقاملات [illegible] الثريا الذي يقوم العين
بالعين والسن بالسن واليد باليد قال المسلم اذا كان
الله دينه محمد والانجيل تشهد في عليهم
انهم المغضوب عليهم فانت [illegible] الطائفة
الثم في بابهم قال الراهب فانا [illegible] بانا
واحد ان اليهود والصابى منفصلون عن [illegible]
قال المسلم لا فائدة في ذلك قال الراهب او ليس
تتارجت ذلك في حكمة العقل وتنصارت
قال المسلم نعم قال الراهب اذ قد سمعنا بتقاضي
هذه منصف لا يحابي في حكمه ولا يرتشي
هان نسأله في باب الدين بين النصارى والمسلم
ونقطع بينهما بما نستبه في النظافة وفي الطبيعة
الالهية فنعرف فيها الذي بنا من غلطنا ونبعد

عنها ويجعل القلب بن هدينا في النظر وسطا وان
يايتم فنحن نريد وصلها المسيح واما [illegible]
لا نجيل بالا ان كان [illegible] تعالا
قال اعلم من انكر [illegible] العقل القابس
كان من الك انه صالم [illegible] الا قال الراهب المسيح
لم يزرع وصنع [illegible] علمها او [illegible] وادرانا
هذه [illegible] وقال لا نا لا نحتاج بان صحته هذه
الدنيا [illegible] الا [illegible] هذا العالم ولا ما في العالم
[illegible] العالم [illegible] زدك وينفعنا [illegible] بعلمه [illegible]
بقاليا الدهر مخلدا ما دام ينفع الانسان ان ربح
العالم كله وخسر نفسه او ماذا يعطي الانسان فديه
من نفسه لا تكنزوا لكم كنوزا في الارض حيث السوس
والسارق واللصوص تنقب وتسرق بل اكنزوا لكم كنوزا
في السما حيث لا [illegible] يفسد ولا [illegible] ولا ينقب
لان حيث تكون كنوزكم هناك تكون قلوبكم

ونا

٢١

لما علم ان الغضب يجهد بالعقل قال لا تغرب
الشمس على غضبكم ثم ارانا مثال الوداعة والعفو
المجروحات بقوله من لطمك على خدك الايمن حول
له الايسر وارانا مثال الطاعة بقوله من
سخرك ميلا فامش معه ميلين وارانا ان لا يكون
لنا اشفاق على حطام الدنيا بقوله من اراد
ان يأخذ ثوبك فزده رداك ومن سالك فاعطه
ولا تكدا وارانا الزهد بقوله لا تقتنوا ذهبا
ولا فضة ثم ارانا القنوع في المعيشة بقوله
لا تهتموا بما تاكلون وماذا تشربون انظروا الى طيور
السما فانها لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع في
المخازن وابوكم السماوي يقوتها ويعطيها ما يحتاج
الا [illegible] ملكوته وهذا كله تزداد به
ثم [illegible] لنا التنسك بصلاحه [illegible] بقوله لا
تكافوا الشر بالشر [illegible] ان تعاملوا الشر بالخير

وتتشبهوا بابيكم السماوي فانه يشرق شمسه على الاخيار
والاشرار ويمطر غيثه على الابرار والفجار وانت
تطالبت باخص اكثار مدة حياتك وتوارثه لو
لكك ثم اورانا مثال الاب في الفضيلة بقوله
اذ رايت جايعا فاشبعه او عريانا فاكسه
ثم بعد تعليمه بتركات عن ثمانية ما يضاد اثنانى
فانشلو ويقول طوبا للمساكين بالروح فان
ملكوت السما لهم طوبا للحزانا فانهم سوف يعزون
طوبا للودعا فانهم يرثون الالهة سوف ينظرون
طوبا للساعين في اثبات الامنة فانهم اولاد الله
يدعون طوبا للمطرودين من اجل البر فان لهم ملكوت الله
ثم طوباكم اذا عيروكم وطردوكم وقالوا فيكم كل كلمة
شر كاذبين من اجلي افرحوا وابتهجوا فان اجركم
في السما عظيم ثم وضع لنا النهي عن المحارم بقوله
لا تقتل لا تسرق لا تزني لا تشهد بالزور ثم الطاعة

للوالدين

للوالدين اكرم اباك وامك احب قريبك كنفسك
ثم اتانا وصايا امره على الرحمة واصطناع
المعروف وتجنب العظمة والافتخار بقوله
لتكن صدقتكم في السر ولا تعلم شمالك ما
تصنعه يمينك واذا دعيت للوليمة لجلسن دون
الكل واذا صليتم لا تكونوا كالمرايين فانهم
يعرضون اكمامهم ويصلون لدى الساحات
لكي ينظرهم الناس حتى اقول لكم فانهم اخذوا اجرهم واذا صمتم
فلا تظهروا للناس صومكم بل اغسلوا
وجوهكم ثم ارانا مثال الشجاعة بقوله
لا تخافوا من يقتل الجسد بل خافوا من
الذي قادر ان يقتل النفس والجسد ويلقيهما
في نار جهنم ثم ارانا بصدق الشهادة بقوله
يكون كلامكم في النعم نعم وفي لا لا فما زاد
على ذلك فهو من الشرير ثم انه بعبارات الفضل

العاشق بقوله من نظر نظرة شهوة فقد زنا بها
في قلبه ثم يعلمنا العفاف طلبا لمن لهم ثنا
ويكونوا لمثنا لنبيهم [illegible] كما كان عنده
فاقلعوها ان ابنكت ادرجلكم فاقطعوها فان خير لك
ان تدخل الجنة اعمى [illegible] واشل من ان تقع
جسدك كله في نار جهنم ثم قال انا [illegible] ولد
خصاه [illegible] امهاتهم وانا من [illegible]
من الناس وانا متى اخصوا ذاتهم من اجل ملكوت
السموات ومن طلق امراته من غير علة زنا فقد اجعلها
ترني ومن تزوج مطلقة فقد زنا وارات
نقل تلك الصفة بعد النقلة في العالم الثاني
بقوله لا تاكلون ولا تشربون ولا تتزوجون
ولا تزوجون بل تكونوا كملائكة الله وان هذه
الشهوات تنتقل الى عدم [illegible] العلف
المناسب للخراب واما الرجا الذي [illegible] فهو

القرب

صح ٢٢

القرب من الله تعالى في تخصص لدنيه وقد قال
في قوله ان عين لا تنظر واذان لا تسمع ولم يخطر على قلب
بشري لا عظم ما اعده الله من اللذه [illegible] لنا
[illegible] الالهيه واذا كانت الفضيله
عنده ما [illegible] اقتصادنا اليها رغبته واما
نبينا محمد [illegible] انشانا من [illegible] تلك العبادة
الرجوع [illegible] وترابا [illegible] بانه [illegible]
الحكم [illegible] استعمال اللذة البهيمية و[illegible]
فيها واستفاده اليها مشاركة في ذلك [illegible]
[illegible] عليه لا انتقال [illegible] من [illegible]
[illegible] نفسه [illegible] لنا [illegible]
[illegible] تثبيتا [illegible] ذلك [illegible]
لا ازدياد [illegible] لانه كان [illegible]
[illegible] حتى تكون [illegible]
[illegible] فاما [illegible] تعالى

اقام الموقن بما تقلد لاهوتيته البغي لا اباح وصفه
ومحمد نبيك اماتة للاحيا باستعمال السيف لمن
خالف اوامره وانكرها والمسيح استفاد الناس
في عبادته باياته الباهره وعجايبه القاهره
ومحمد نبيك استفادهم في زمانه بالترغيب فانهم بالترهيب
والتفزيع ومن يكمل الكتبه ولما كنت انت قد نشئت
معه في كنيسته الكتبه والسجايا باعيانها فزعم ذلك
وانا الكهنه فهمه توافق بلباغته في الامة وكانت
تعدله من النسا المتعه قال حمد الكل من الست
اربعه من السرارى منها تشتهى وانه فما تفتقد زوج
جنتك فيها لا لانها دقاره غرمها وانه مذ تمت
فرقتها واثرت العوده اليها فما يحل لك ايضا
مضاجعتها دون ان يدخل اخر عليها النظر اليه
مرتعه تشغل التشويش والتخلف فيها او لا اماتت
المراءة حلاله مرتهنا وما حرمته عليك حللتها

ربما

ربما كانت حرم كرهتها وما حارة زانية رهيتها وامراة
زيد فما يخفا عنك شانها وكيف اخذتها من رجلها
لما نظرها على الخدر في بيتها فعل فيهما اية يقول لها
تمنا زينبهما ونطلب بعناك ابا حا يا محمد وقد
كان سبيله ان يكتفي ويعد من التزلة ولا يثبت حرمة
الرجل وتغطيه فيما يقولون جامعها يوم الجمعة
بنت بكر ابي بكر وامراته حالة الحيض في جهد جهل
من شيمة هذه الناظ نبيك الذي يخبر وقال ان الله
ادخل فيها الي يخشان الثقة الله والحجاب يعتني في
يوم الدين نحن العالمين فعل الى يا مثلي يحق بعد كد
اي نفع وادى معنا ام اي فضيلة يحمى كتابه
واي معجزه وانما يجلي النا منا زخرفه لا يحتوي
نفسيله ولا ما نبأ بشيا الالهنا ولا الطبيعة
ولا روحاني بل الى متاع الدنيا فغلط حب
ولذة الدنيا ونعيمها فقد كشف الصدوق وتقنع

للحق وظهر البيان نتفع من يريد الانتفاع فقد
استفاد العقل والقياس الحاكم بايضاح البيان
قال الملك ويحك يا راهب فقد اطلقت لسانك وتكلمت
بجهلك ورغبتني في هجرك ثم تختار رقبة الله
في يوم هلكك قال الراهب انما تخافون من الله
يوم حشر المرتكبين المحارم العاملين المآثم
المخادعين الضالين المتعلقين بالكذب المدعين
بالباطل وان كنت انما تكلمت بما في كتابي وبما
نطقت بين يديك فانا انا تحسبنا الى اهل الجهل قال
الملك لانك تهربت ثم تنكرها بنطق عليك من دين
الاسلام من جهة شبابك ودمك اياه قال الراهب
يا ذو فاهر هل ليت تخاف ممن يقتله ام يحثنا
بوعده بالموت قال الملك لا لانه قد مات دفعة فما
بعد اخرى فقال الراهب فانا ممن تنعاه من الدنيا
ولذات الدنيا فهي عندي وحياتها عندي كالشي الميتة

وانا عندها كذلك فما لي عندها حاجة ولا بي اليها
من حاجة تزيدها ونعيمها ورفعت اليها كتاب
ظلالها وتخلصت من حبايلها ولم ارتع من حبالها
فلتفعل بي ما بدا لها واني اما بطي نعمها مستبين
قال الامر انما السفيه تقتلك ولا باس عليك ولا ادفع
عندك فقد ضمنا لك الامان وجعلنا لك
سلطانا وفتحنا لك بالكلام وايضاح البيان
فقلت ولن يزدنا علما وبيانا فقد وقعت في شق
شديد وتلهف من بانه اشغب رجالي وعاملا
ليهلك يرتفع على كتاب فراي فيض قال الراهب
عن الله لا امر شكا في النهار فقد ارتد الى الكنيسة
والعبرة فادركا هذا الراي رايك ومعه ان الملك
مملوك ان تقوم على كل كتاب وديني اتبع الملك
في ذلك ذكر ما مملك من الملوك الا والملك يعمش
بعثته ودابة تقيا وصلت بمحن لمضافة الملك

ما هو ايضا مشغول عن الاغذية اخفها والطفها
يقصد بها الدوام صحته وبسلامتها وكان لهذا الملك
ولد تربى مع ابيه في تلك العيشة بعينها وبنا ذه
لطف بنشيته فلما بلغ الى سن الشباب اراد
السفر والنقلة الى بلد بعيدة فيها كان الملك عارف
بتركيب ولده وضعف جسمه ومزاجه ارسل
معه طبيب يحرسه ويدبره ثم قال له مادمت
ايها الولد تستعمل راى الطبيب الذي قد
صحبنا بك تامن على حال صحتك وعافيتك ولما
سار الشاب كان وقت بعد وقت يعمل راي الطبيب
وحتى راى انه صلحت اناس غرباء من تلك
القبيلة معاشهم بسائر مزاجه وعيشه فاتبع
معاشهم ادهن يده بطعامهم ثم تهاون براي
الطبيب ولم يكن فيما بعد يقبل مشورته فابتعد
عنه الطبيب ولم يزل مقتدرا هكذا صار الشاب

يعيش

٢٦

يعيش معاشه على جهة التخليط مرض واعترف
مزاجه ونبت ميله على زاثه وكان لابيه
الملك اناس اعداء قد انفاهم عن مملكته وخصمه
وكانوا من هذه الحالة لا يستطيعون الرد له ولا يصيبونه
الدواله فلما بلغهم ان ابن الملك قد مرض وجد احدهم
سبيلا في وصوله الى اليه فتقدم اليه واحد وتحيل
عليه وقال له قد بلغ الملك ابيك انك مريض وقد
ارسلني بهذا الكتاب والنسخة حتى انك اذا استعملت
ما فيها عوفيت من مرضك وبعد هذا دخل عليه اثنان
مرفقا الابلغ ابيك انك مريض وقد ارسلني بهذه
النسخة والكتاب حتى تستعمل ما فيها وتبرأ من مرضك
وان رسول الذي اتاك اولا فهو كاذب لا تصدقه
وانا هو الصادق وبعد ذلك دخل عليه انسان اخر
ثالثا وانه بعظم ما قالوه اولا للذين قبله ثم قال
ان اولئك كذبه وانا هو المحق المرسل من ابيك وبعد هذا

دخل عليه رجل اخر ومعه كتاب يقول ان ذلك القول بعينه
محقق المرسل من ابيك من دانه ومرهنا انه من عند ابيه
يشير عليه ان لا يقبل كلام اوليك الذين تقدموه فلما وقف
على تلك الكتب الاربعة وجد كل كتاب منهم يخالف الاخر ولا
يوافق بعضهم بعضا فصار الشاب حايرا في دانه لا يعلم
ما يعمله ولا يعرف اي منهم الكتاب يستعمل في مداواة مرضه
ثم ندم على تركه الطبيب ومفارقته اياه لانه كان يعلم
علم محققا ان الطبيب عارفا بابيه لانه كان بينا [illegible]
بزمن سنه فبينما الشاب في حيرته وافتكاره اذ دخل
عليه الحكيم فقبله [illegible] ثم اوقفه على ما اضمر على
تلك الكتب الصادرة اليه الا بتقنه على الكتاب الحق الصادق
من ابيه وقال لا شك [illegible] ان تعرفنك في دنيا [illegible] لانما
هو [illegible] فاما المحتاج الا عند [illegible] المتفرجين
[illegible] قال الطبيب [illegible] منك [illegible]
[illegible]

واهلكته بشدتي بجهلي وبعدي عن رشدك ولكن
هات تعيينه بالاخلاط [illegible] فاي كتاب ابي ونسخته
من هذه الكتب التي اوتيتك اياها فلما وقف الطبيب
على الكتاب الاول قال اما الشاب هذا ليس من عند ابيك
لانه [illegible] وبعد منه ولا شك انه
اتاك به كان [illegible] لك ولا بيك ما رادبه مرتك
وقتلك ثم وقف على [illegible] الثاني فقال له ولا
هذا من عند ابيك ولا فيه ما [illegible] ثم [illegible] على
ليعمل ابيك استعملها في مداواتك [illegible] صغر
السن فهي ضارة لك الان في زمان الكبر فقال [illegible]
في النسخة الثالثة وقال ولا هذا من عند ابيك لانه
[illegible] وبعد عنه فاحذره واقصيه [illegible]
وقف على الكتاب الرابع فراى كلما فيه [illegible] راي
ابيه [illegible] مزاجه وطباعه قال [illegible]
[illegible]

تحفة من مرضكا بعقوبة ثم قال الراهب اذ رسمتها لأي
كلام تفسير هذا المثل فعلت ذلك قال الامير تبارح لنا
الدليل على بعض ما تحدث به في هذا المثل فنجيك اذ
توضح لنا هذا جميعه لنعرف نحن ما فرعنا قال الراهب
الملكا فهو الله تعالى والابن فهو الانسان واما شرفا في
غنابيه فهو بعد الانسان من الله بالمعصيه وخلاف الوصيه
والطبيب فهو العقل المدبر وارشد المعايب للانسان
من الله واما غفلة الانسان المعنى الشاب تركه الطبيب
بشيء يتعرف الانسان بدات الهوى والاحاده عن معرفة
الله تعالى واشتغال الشاب بالاطعمة الضاره فهو ملذاة
هذا العالم وما طرت الحواس بالذه من مستكره الدنيا ونعيمها
بحسب ما يقال في صناعة الطب كلا طعام مرض
ضار اذا اشتهاه البدن واما مرض الشاب فيعني الطبيعة
الانسانيه لما تركت الراي الصايب رجعت عنه الي
عادته المختلفه وارتكاب المعاصي وطاعة الاعدا نعم الشيطان

للمتنزين

٢١

للمتنزين الراي المضل المبتعد عن الله فهم بدا بدين ذلك في
والكتب الاربعة فهم الصلبه والبهمه والمسلم والناموس
واما المحبة والكشف فهما افتهما لنا بالعقل والقياس في دين
بنت الراي العالي والي الطبيعة الالهيه ولحيها الطيف
وانا بافتعال الفضيله وينهي عن الرذيله فهو الدين الصايب
الموضوع من الله فهو دين النصارى لا شك انه يجب
ما اوردناه مسالتنا من الرهبان وايضاح البيان من خبر
الكشف عن الديانة :. قال الامير [illegible] عند صاحب
تلبابي قال ابن ناصر [illegible] لنفسك
توضح الحق لدينك وتقول انك على صواب وتركك على
ضلال وانت الخصم والحاكم قال الراهب لست انا خصمك ولا
حاكم وانما خصمك وحاكمك العقل والقياس والمسلم
لنشهد ما يوجد في كتابي عند نبي فضيله ولا [illegible] الراهب
ثم تبرهن عند نبيك فضيلة ذهب انه ماله [illegible]
ما تحضر الدنيا يا رسول الله قال الصلاة والسلام [illegible]

الكنبه من فضايله دخل اليه ذات يوم رجل من بني
عمه فقال له محمد هل لك امراه فقال له الرجل لا فقال
له محمد اه كنت من قسوس النصارى ورهبانهم فلحق
بهم واه كنت ممن فخر جنسنا النكاح وانا غوي
مما عرف فضايل نبيك عن زهده ونساء يعوف الطلى وصفها
وابضاح عن حسنها قال الامر انزل الله به كلا وبهم السكينة
حتى لا يبا لوكدهم ملا التحاسد ثم تشكما جميعا بمقدار
ساعة طويلة ثم رد الرشيد الى الوسط وقال يحي
لا تحقق المدينة الذي تحققه الله وتختاره قال
وانت صدقت يا رشيد ارشدك الله واعزك فقل
ما فعلت قال الرشيد تحفظ ما ههنا ثم تمسك ودنياه
وتكتب فيه اسم الاب العمدي رقعه واحده وتكتب
رقعة اخرى باسم مسيحكا ودينك واضع الرقعتين
تدام بك ومقابل مصرك في حق وبنوك كمن لعند
منا اسم الاهه على ذلك الحق يتعلق لكا نتم للحق

بعد خروجي منها قال المسلم لا لاه مالي في هذه التجربة
حاجة لانه جا في عندي ما نوره قال الراهب ولا هذا
الذي وثقته به في دخوله الخلو ومحوه الكتاب
فما بالك لا تتوب في انقاذك من النار فتغافل
المسلم من الجواب قال الراهب اه كنت تخاف
الموت فانا احضر لكما بتجربة اخرى لا ينجيكما
منه قال المسلم وما هو قال الراهب نغتسل انا وانت
في ما واحد كل واحد منا على حده منفردًا بعدان
تكون انت قد تنظفت في الحمام بالصابون والاشنان
تنظيفًا بليغ وانا كما تراني بعيد العهد من الحمام
منذ اعوام وسنين لم يلامس جسمي ما ما خلا اطرافي
وقت تعمدي فقط ثم نرفع الماوين كل منهما في انا على
جهة قائمًا انتن ودود ابلا كان دين
المتغسل به مطروحًا قال المسلم انتم النصارى
فيكم النجاسة باطنة ونحن المسلمين النجاسة فينا

فما هو بشرع عندنا غ وضونا بالما فالملك يغسل ما
المسلم غا جبا لا والنصارى فذلهم يخبر المعمدين بحجة
ايدين قال الراهب فهل تظن يا مسلم ان الماء يفكك من
النجاسة قال المسلم نعم قال الراهب فما شككك هذا
نفسك بيانك فساد رايك ونقض قولك الان اذا
كان الماء ليس يوجد فيه قوة تنقي الثوب الوسخ من
وسخه اذ لم يكن معه قوة اخرى من الكيفيات
الحادة من الصابون والاشنان وغيرهم وانت تظن
ان الماء يفكك من النجاسة ولو عرفت النجاسة ما هي
واي شي هي من اين تعرض وباي شي تغتسل لها ما كان
فكك ان الماء يفككك منها فقال المسلم عرفنا ربنا وما
الذي عندكم قال الراهب ليس نعلم ان الله خلق الانسان
وجبلها بيده قال المسلم نعم قال الراهب فهل كان
الله تعالى يخلق بيده شي نجس فانا اعوذ بالله
من ذلك وانما النجاسة تحدث في الانسان على سبيل العرض

وليست على جوهر بل هي عرض في الجوهر فان الخطية
والنجاسة تتولد من الخطا والميل الي فعل الخطية
مثل الاعتقاد في الله وبعد الانسان من الفضيلة
وقربه الي الرذيلة . وليس يوجد شي من القوات المائية
تنقي منها الا الاعتقاد الصايب في الله تعالى او
ثم التوبة الصادقة والابتعاد من الرذيلة والميل
الي الفضيلة واصطناع المعروف والتكرم في
سبيل الله والعمل برضاه وانت تظن ان الختانة
والغسل بالما يفككك من النجاسة فيا له من الراي
الذميم والمعتقد الوخيم وما احمل رايك في قولك الختانة
تطهر فليس الختانة شي ولا الغلفة شي وانما امر الله
بها لابراهيم عبده ليرتسم بها امته وشيعته ليتفصلوا
من عبادة الاصنام تخالف بين بينهم وانت تظن بالوضو
والختانة نقية ونجمية طهور قال المسلم البتة
المعمودية تطهركم قال الراهب نعم وتقدسنا فيها

نقبل نعمة روح القدس قال المسلم اليس ما هي الماء
قال الراهب نعم ولكنا لا نعتقد طهورنا بها ونعتقد
بقوة طبيعة الماء بل بنعمة روح القدس الحالة
على الماء بالتعميد لاننا نقبل الامور المعقولة في
الاجسام المحسوسة وكما اننا مركبين من جوهرين
كثيف ولطيف معقول ومحسوس وكذلك نقبل
وننال المعقولات بتوسط المحسوسات ومثل
ذلك جوهر النار لطيف خفيف لا ينظر ولا يرى
الا في مادة من المواد كذلك نعمة روح القدس جوهر
غير منظور ولا محسوس فنقبل وننال بتوسط
المادة اعني الماء المحسوس اذا الماء يناسب جسمنا
والروح القدس يناسب نفسنا العقل الناطق
الذي معناه من الله الخالق فهنا قال المسلم
ابيتم بالدليل والايقان بان نعمة روح القدس
حال على الخمير ذبيحة وعلى ماء العماد قال الراهب

تحققنا

تحققنا ذلك لان كلمة الله وروحه الذي هو
المسيح لانه ارانا الشكل والمثال باعتماده في
نهر الاردن وهبوط الروح عليه بصورة حمامة
وقال لنا على هذا المثال تحل عليكم نعمة روح
القدس وقد تحقق ذلك بالصوت الذي
ناداه الاب من السماء قائلا هذا هو ابني الحبيب
الذي به سررت فاسمعوا له واياه اطيعوا
ومن ذلك الحين قبلنا الرشم والنعمة لانه السيد
المسيح امرنا بامره ولا شك انه لا يتقدم هو
بفعلها اولا وارانا المثال بها في ذاته مستديما
بمساواته كلمت اقوالي هذه لا تكفي اقنعك لاجل
فلاصطباغك فنقل اليك من اين لك الدليل والايقان
بان القران انزله الله على نبيك وقبلته منه
اقر الله شهادة لنفسه من قرا اياه اصحها
ولا بمعجزة او ردها لا تفصيله اصحها ولا المحمد

اتقنها قال المسلم نحن صدقنا وامنا بما قاله
نبينا وشهدنا له بمحبته قال الراهب فمحبته
النبي من افضاله قالوا ما قاله قال المسلم نعم قال
الراهب اذا كنت انت صدقت انسانا ما ليس
من اولاد ادم بغير شهادة من الله فنحن ما نصدق
روح الله وكلمته الخالقة الازلية التي ذلت
لجميع الموجودات كيف كانت تلك بعينها تخ
لمسا ان شفط للعشر الماخوذ من طبيعة ادم قال
المسلم نحن بنبينا نبيه نعرف شبيهه قال الراهب
صدقت يا مسلم في هذه الكلمة وان كان قولك
الصدق عندك يكون بقولك انه نبيه محمد شبيهه
شبيهه فبينهم اذا شيئا وليس يجب له يدعي
ادبنا الاهينا قال المسلم اراك تجاهد في
الجدال وتقاطعني في الكلام وكاني بك اطيعه
نفسك وباطل وصدقا انك تسالني اني اشكك

فقد

فقد خاطبتك وفهمت مقالك قال الراهب
لا تحظر هذا بوهمي لانه هيهات ان يكون في
الذهب خوفا من الخل الحامض فهل لانه تترك
الراحة وتشتكي الحلو له وانت تأكل بعض
الحشم واستعمال الملاذ قد صار فيك طبعا كعادة
يعسر عليك الانتقال منها اذ قد تبعتك ازمنة
لكل الغناء في استعمال الملاذ فيها اذ كان
شرع من يعتقد ومقدمها قد استعمل تلك الغنية
والترفيه بعينها فليس يمكن العبد يكون اخرس
سيده في التقليد فقط من معلمه قال المسلم
فمحمد كان يعيش عيشة مخففة دليله
كما كان حاكم بها وانما نبينا محمد عاش عيشة حلوة
نصر وحد وفتك وسعد وانعم الله علينا وعليه
بنعيم الدارين قال الراهب والله ما هذه نعمة
اناس وانما هي نعمة تناسب الدواب فانك تجدها

وانه غزيرة محمية فيها لانا من اكل الترهب والتقشف
في الاناة عما يريد الله منا هذه العيشه وانما نريد منا
عفته داة نقا وتقرب واه نقصد الفضيلة بهجر
الرذيله لنقرب الجوهر اللطيف بالعفة اللطيفه ونستعمل
من الطعام ما تدعو الحاجه اليه في قوام الحياة ونحرم
الشره والاسراف في كل الاحوال قال المسلم فما بالكم انتم
الرهبان تحرمون على انفسكم الزيجة واكل اللحم وترك
النسوان ولبس الكتان والدخول الى الحمام قال الراهب
ما نحرم الزيجة ولا اكل اللحم ولا غير ذلك مما ذكرته
وانما زهدنا في كل ما يطلب الخواص من طعام وشراب
والشره والاستكثار من كل الاحوال ونشتغل بالقيام
في سبيل الله تعالى في هذه الدنيا الزايله لنستاهل
الحضور عند الله في الحياة الدايمه لاننا قد
تحققنا ما خاطبنا الله في انجيله لانه يقول ليس
في الملكوت اكل ولا شرب الا ان النعيم والراحه في هذه

الحياة وتلك ولكن نتعدها بما نزداد من اللذات في هذه
الدنيا ونعيمها بمقدار ذلك ننقص من الحظوظ في
ملكوت الله قال المسلم يا راهب لقد بلغتني
انكم ان [illegible] فكرنا وزعمت لنا بما احسنت
في الخطاب [illegible] للجواب فلم يبق لنا عندكم
سوال والله ذلك فقد افحمت اهل دينك وجملة
اوطانك [illegible] اخوانك ولولا [illegible] على طريق
[illegible] التي في المقام فقد [illegible] رغبة [illegible]
وفرقناك فيما عندنا من المال وداد قال الراهب
جزاكم الله خيرا [illegible] فقد قابلتموها بالامانة
نحن [illegible] في الخطاب [illegible] للجواب
بعد [illegible] الاداب واهل [illegible] والانساب
[illegible] مكة [illegible]
ابو [illegible] البيت الحرام قال الراهب [illegible]
بعدكم وبتصل في فراقكم فقد [illegible] استانست بكم

فقال ابو ضاهر بتمويه الحاج ابي لقد ضحكني لاكنكه
كلمة الظريفة ما تحتاج اليه من تهذيب ما يزاد
تشرح صدرك وتطيب نفسك وتنزع عنك وتنزع عليك
ذاتك فافرح عنك من عيشتك هذه العيشة التي فيه
وحياتك المتعبة فاريكا ما لم تراه عينك وتنظر لم
تامله فقط من الايات والمعجزات قال الراهب فقل
لي يا ابو ضاهر نحو دينك ما الذي ترى بمكة من الايات
قال المسلم انا يا راهب حججت الى مكة مرتين وهذه
الثالثة وليس انا جاهلا انما اقول بها جهرا فقال
الراهب قد زدتني عطشا فصف لي ما هناك ما تراه
اوله واخره قال المسلم اول ما اريكا من المطربات
سيلقي اليك بمكة الحجاز واريكا الجازيات التي تتوق
اليهم السقاة تنزهم النفوس بلبق يكسيهم من الملبوس
لطاف نضاف ملاح ظراف كانهم حور العين في
جنة الصالحين قال الراهب فهل يخجلهم مقام الاثم

فيما

مهما شيت افعل قال الراهب ها انا يا ودلك لا يعلم
وماذا ترى تريني بمكة الحجازية قال بعدهم تقبل الحجاج من
منا الوحل عرفات قال الراهب وما ترى هناك قال
المسلم ترى يا راهب الحجاج طوايف طوايف بيدهم
ويتقفون بالدفوف والنايات ويتقولون يا قلح
المهللين منا الاعرفات قال الراهب يذهبا هناك
الى اين قال الى مكة قال الراهب وما ترى بمكة قال
اريكا الحجر الاسود بمنزلهم والقروة الف تقاد الليل
للاسفار والكعبة وضمر الحجارة وقبر الحسن والحسين قال الراهب
يا لها من المعجزات واجلها من الايات فضحك الابن فقال
ابو ضاهر ما بالك ايها الامير تضحك قال على الذي من
حقد عقولكم ونقص رايكم لان الراهب بين ديكم
وانتم لا ما تعلمون قال الراهب لا ولكني رجل ضعيف
النفس طامع في الشي فما في حلمه الا التقرب الى مكة والبيت
الحرام ولما وصل الى هذا الكلام ادركه الصباح فاه وقة

بالانصراف وانصرفنا وليلة الفقها الى مقرهم ثم استاذنه
الراهب الامير بالانصراف قال الامير جودت في كلامكما
واحسنت في جوابكما وبالغت في خطابكما وانعموا
فضلكما ودينكما مثلكما يجب ان يكون والله امام
النصارى ومقدمهم من يخلف في الدين فهلم فما
سالنا ما شئت فانا ما نجيب فنحا الراهب واخفى
الثنا وقال حصل لنا الصداع للامير بل لا حاصل الطيب
يحتمل جهلنا بمعاني الكلام قال الامير اما تاكل في السمك
قال الراهب نعم قال الامير اناني من كان بقصبة [illegible] برزبه
في اري وفي يدي من جملة ما يختص [illegible] غير هذا بشيه
وسمكه والنباتة الوهيبة رفقا فقلتك قال الامير انا كلي من الراهب
من ابن طعامكما من يقوم به فقال الراهب الحفيظ [illegible] قال
الامير يا راهب الحفيظ البهايم قوتها وفراخ الغربان طعامها
وخلق الرعايا بهتنا بالحفظ لانا ان رحمة الله جود [illegible]
قال الراهب لعمرك الله تعالى مد [illegible] عليك فانه اهل

الجود والفضل اول واخر فادعا الامير بدواه وقرطاس
وكتب توقيع ودفعه الى الراهب وقال انفذه الى
برزبه ونصرانيته فتسلم الراهب التوقيع وهذه نسخته
كان امر المسلمين الملك [illegible] الحمد لله تعالى عنده وقوف الحاجب تمام
الشدي بقصبة برزبه في ما بينها هذا ينفع الحاملها
الراهب من [illegible] ودحمله من ما خصائص السمك الكبار محمل
بغل من [illegible] ابرار شهار الحقوق والغرامات من غير تلويح ولا تنقيص
وترفقا بالجماعة انشا الله تعالى وفي اماه الله وحفظه فشكر
الراهب وانصرفنا الى منزلهم [illegible] احضر الراهب الى عند الامير واستاذنه
العوده الى الديره فوجدنا على باب الخيمه بغله بسرجها فقال
الامير للراهب هذه البغله من ثمن ركوبكما فنحا الراهب
للامير وقال لا اخلا الله المولا من الفضل والاحسان
وهذه البغله من تحفه عند الدير والرهبان
فيدعوا لك ولعزك قال الامير اعمل ما شئت
وعاد الراهب الى ديره [illegible] الله
على ما عانه [illegible]

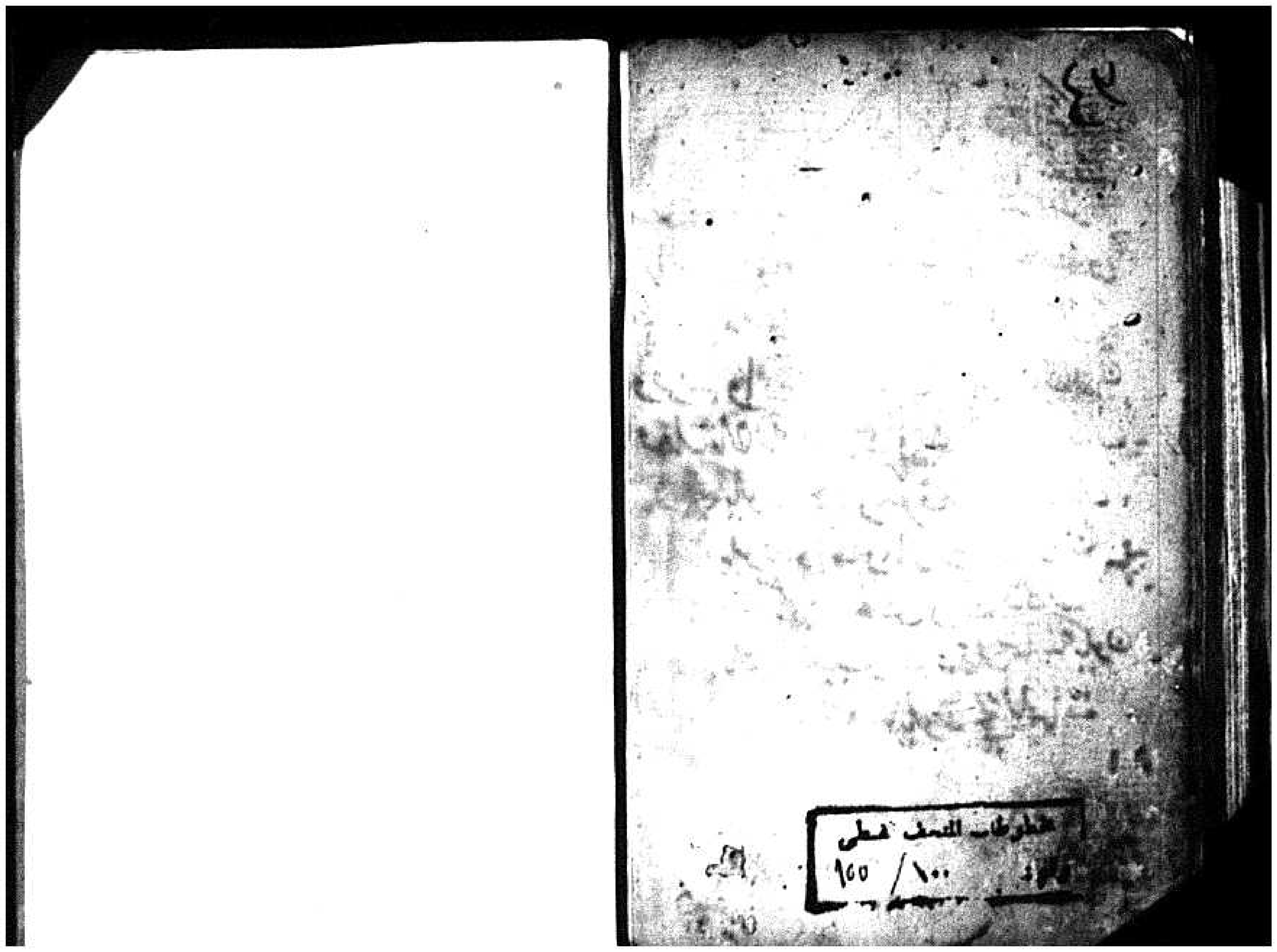
الجمل

ا ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن
س ع ف ص ق ر ش ت
ث خ ذ ض ظ غ

غ	ذ	ظ	ض	خ	ث	ت	ش	ر	ق	ص	ف	ع	س	ن	م	ل	ك	ي	ط	ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا
١٠٠٠	٩٠٠	٨٠٠			٦٠٠	٤٠٠	٣٠٠	٢٠٠	١٠٠	٩٠	٨٠	٧٠	٦٠	٥٠	٤٠	٣٠	٢٠	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

اذا اردت ان تحوز فاحسب اسمك
واسمها بالجمل الكبير وطرح عليهما تسعة
الهوى فاذا تم الحساب فانظر ما
بقي تسعة فان فضل واحد يكون جمع
وفرح وان فضل اثنين يكون حب وان
فضل ثلاثة يكون هم وبكا وان فضل
اربعة يكون جمع وفرقة وان فضل
خمسة يكون ذات زمال وبين وان
فضل ستة يكون نحس وان فضل
سبعة يكون حب وان فضل ثمانية يكون
نصب وان فضل تسعة يكون لحي للممات

٨١
٨١٢٨٦
١٠٩
٦٣


مخطوطات النجف خطي
١٠٠/ ٩٥٥

END

PROJECT NUMBER

EGPT 002A

ROLL NUMBER

7

SIMAIKA

SERIAL NO. 73

CALL NO. 295 THE

TITLE OF RECORD

MUSEUM REGISTER

NEW NO. 100

OLD NO. 1342

ITEM

9